

## الهمزة بين التحقيق والتخفيف دراسة صوتية في بعض آي القرآن الكريم

إعداد الطالبين

- رمزي علاق

- طارق بريقل

أمام لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
د/ الربيع بوجلال	أستاذ محاضر	المسيلة	رئيسا
د/ محمد عرباوي	أستاذ محاضر	المسيلة	مشرفا ومقررا
د/ أحمد لعويجي	أستاذ محاضر	المسيلة	مناقشا

السنة الجامعية: 2020-2021

بِسْمِ اللَّهِ

الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# إهداء

هذي الرياحين من روعي مقدمة  
للحافظين كتاب الله إذ بلغوا  
وللمحزر الفضل استاذي أكرمه  
وللأساتذة الأفاضل إذ قصدوا  
تلقى الشعوب مناياها - إذا جهلت  
من علم الناس - كيف الحرف تكتبه  
أهدي لاهلي وأصحابي وقد بسطوا  
لوالدي " أحب الناس " أهديتها  
منازل الفضل في أعلى مبانيها  
لو أستطيعُ بدنيانا وما فيها  
غزا المكارم في أسنى معانيها  
والعلم - بعد كتاب الله يحييها  
وكيف ترجع بالأقلام ماضيها  
أكف فضل " وإنني لست أخصيها

طارق بريقل



# مقدمة

## مقدمة:

من المواضيع الهامة التي شغلت حيزا هاما لدى الباحثين في الدرس اللغوي وعبر مستويات عديدة، النحوية منها والصرفية، الصوتية والمعجمية، هي حرف الهمزة وما تعلق به من مسائل كالتحقيق والتخفيف والنبر والسكت وغير ذلك من المتعلقات، والهمز ليس موضوع اليوم بل موضوع قديم مطروح بين القراء والنحاة.

ولعل اللغويين المحدثين قد أثاروا الموضوع بشيء من الجدة في الطرح وتغير المصطلحات والحكم بناء على معطيات جديدة وقواعد صوتية مختلفة نوعا ما، وأيضا كمحاولة لكسر قدسية الإجماع الذي كان بين اللغويين القدامى والقراء في الكثير من قضايا الهمزة وعلى رأسها صفاتها وكذلك مبررات التخفيف والتحقيق.

وهذا ما سنتناوله في مذكرتنا الموسومة: "الهمزة بين التحقيق والتخفيف دراسة صوتية في بعض آي القرآن الكريم"، والتي نحاول من خلالها أن نطرح إحدى القضايا التي ترتبط بالهمزة صوتيا ونحويا بين القراء واللغويين.

**إشكالية البحث:** تتمثل إشكالية البحث في السؤال الرئيس الآتي:

ماهي الأوضاع الصوتية للهمزة في القرآن الكريم بين حالتى التحقيق والتخفيف؟

وتتفرع عن هذه الإشكالية التساؤلات الجزئية التالية:

- ما هو محور الخلاف في مخرج الهمزة؟
- ما معنى التحقيق والتخفيف عند القراء واللغويين؟
- ما هي نقاط الاتفاق والاختلاف بين القراء واللغويين في المسألة؟
- ما هي النتائج المترتبة عن هذا الاختلاف؟

**أسباب اختيار الموضوع:** منها ما يلي:

- ميولنا للقرآن الكريم لبلاغته وجزالة ألفاظه وكثرة شواهد، ورغبتنا في أن نعالج

موضوعا يتعلق بالجانب الصوتي بين القراء واللغويين.

- بناء على مقترح الأستاذ المشرف الذي وجهنا لاختيار هذا الموضوع الصوتي،  
فموضوع الهمز فيه خلاف، وأردنا التعرف على حجج القراء واللغويين فيه.

**أهداف البحث:** يهدف بحثنا إلى:

- النطق بالهمز بالتخفيف أو بالتحقيق محل اهتمام أهل القرآن واللغة والخطابة فأردنا أن  
نساهم في إثراء الموضوع وأن نستفيد منه في ذلك.

- معرفة كيفية التعامل مع المعاجم وأمّهات الكتب والنصوص المقدسة بكل أمانة  
ومصداقية، والتعود على التعامل مع المسائل الدقيقة والخلافية بين مختلف المتخصصين،  
والتدرب على الاستقراء والاستنباط من خلال معرفة الرأي والرأي المخالف.

**الدراسات السابقة:** لسنا نحن أول من تطرق لهذا الموضوع الذي يخص الهمز، لكن  
الدراسات السابقة تناولت الهمز بين القراء فقط أو الهمز بين اللغويين في مجمله، مثل كتب  
القراءات المختلفة: النشر في القراءات العشر في باب الهمز بكل تفاصيله مثلاً، أو المعاجم  
التي تتناول موضوع الهمز. ولا نكاد نجد كتاباً متخصصاً تكلم عن المسألة بشكل مستقل  
إلا القليل، وهنا نجد رسالة ماجستير بعنوان: الهمز بين القراء واللغويين، للطالب محمود  
أحمد حسن عبد الله، إشراف: علي حسين البواب، وبعض المقالات في المجالات مثل: الهمز  
بين التحقيق والتخفيف في القراءات القرآنية للأستاذ محي الدين سالم، والهمز بين القراء  
والنحاة للدكتور أكرم علي حمدان.

**أهم المصادر والمراجع:** للسير في هذا البحث اعتمدنا على مصادر ومراجع مختلفة  
نذكر أهمها: القرآن الكريم، كتاب العين للخليل الفراهيدي، الكتاب لسيبويه، النشر في  
القراءات العشر لابن الجزري، سر صناعة الإعراب لابن جني.

**المنهج المتبع:** لمعالجة هذا الموضوع اعتمدنا المنهج الوصفي، وهو المنهج الذي  
يناسب مثل هذا الطرح للتمكن من تحليل الظاهرة والإحاطة بها من كل جوانبها والتي نصبو  
من خلالها الخروج بتوصيات أو نتائج في نهاية الدراسة.

**الخطة المعتمدة:** لإنجاز هذا العمل اعتمدنا خطة تقوم على ثلاثة فصول، تسبقها مقدمة وتتلوها خاتمة جمعنا فيها ما توصلنا إليه من نتائج وأعطينا رأينا في المسألة.

تناول الأول مفاهيم أساسية حول الهمزة والتحقيق والتخفيف عند القراء واللغويين، وعالج الثاني أوجه الاتفاق والاختلاف بين القراء واللغويين في هذه المسألة، أما الفصل الثالث فتطرق إلى نماذج قرآنية لتحقيق الهمزة وتخفيفها عند القراء واللغويين، ثم علقنا عليها.

**أهم الصعوبات في البحث:** لاشك أن كل بحث حتى على بساطته لا يخلو من الصعوبات ولعل أهم المصاعب التي وجدناها خلال مسار بحثنا:

قلة تمرسنا على هذا النوع من البحوث خاصة أن فيه مسائل خلافية كثيرة. وصعوبة التعامل مع المصادر والأخذ منها لاختلاف الآراء والمدارس؛ لأننا نتعامل مع القراء ومع اللغويين في آن واحد ولكل منهما حججه وأصوله، وكثرة الآراء في المسألة الواحدة صعب علينا جمعها وبسطها في هذا البحث.

ولا يسعنا في هذا المقام إلا أن نتقدم بأسمى معاني الشكر والامتنان للأستاذ المشرف: الدكتور محمد عرباوي لإشرافه على البحث ورعايته وتدقيقه، كما لا يفوتنا أن نوجه رسالة شكر للأستاذة المناقشين على تحملهم عناء المراجعة والتمحيص.

---

## الفصل الأول: مفاهيم أساسية حول الهمزة والتحقيق والتخفيف

أولاً/ الهمز عند القراءة .

1- مخرج الهمزة عند القراءة .

2- تحقيق الهمز عند القراءة .

3- تخفيف الهمز عند القراءة .

ثانياً/ الهمز عند اللغويين .

1- مخرج الهمزة عند اللغويين القدامى .

2- مخرج الهمزة عند اللغويين المحدثين .

3- تحقيق الهمز عند اللغويين .

4- تخفيف الهمز عند اللغويين

## الفصل الأول: مفاهيم أساسية حول الهمزة والتحقيق والتخفيف

## أولاً/ الهمز عند القراءة

## 1. مخرج الهمز عند القراءة:

" يعتبر القراء النطق بالهمزة، ثقيلًا على بعض الناس وقد اعتبرته العرب كذلك، ومن منطلق أنها أبعد الحروف مخرجًا، وتحتاج إلى دقة في تحقيقها من مخرجها، ولأنها يجب أن تكون مجهورة شديدة بشكل خاص فقد تفاوتت العرب في نطقها مسهلة ومخففة وبأنماط مختلفة".<sup>1</sup>

ويرى ابن الجزري أن " مخرج الهمزة من أقصى الحلق مع الهاء فليل: على مرتبة واحدة وقيل الهمزة أول".<sup>2</sup>

وذكر ابن مكي ابن أبي طالب " أن الهمزة حرف بعيد المخرج جلد صعب على الالفاظ به بخلاف سائر الحروف"<sup>3</sup> ، ويرى ابن يعيش صاحب شرح المفصل " أن الهمزة حرف شديد مستثقل يخرج من أقصى الحلق إذا كان أدخل الحروف في الحلق فاستثقل النطق به إذا كان إخراجها كالهوع"<sup>4</sup> "يقصد ثقل إخراجها لتباعدها".

وتتفق كتب القراءات على تقسيم حالات الهمزة ثلاثة أقسام:

## أ. الهمز المفرد:

" وهو الهمز الذي لم يقترن بهمز مثله، ويكون - كما مضى - في أول الكلمة أو وسطها أو آخرها، والهمزة التي تأتي في أول الكلمة نوعان:

1 ضياء الدين جماس، النطق بالقرآن العظيم، ط1، دار مركز نور الشام للكتاب، دمشق، سوريا، د.ت، ج1، ص189.  
2 أبو الخير محمد ابن محمد الدمشقي الشهير بابن الجزري، النشر في القراءات العشر، تحقيق علي محمد الضباع شيخ عموم المقارئ، (د.ط)، تصوير دار الكتب العلمية ونشرالمطبعة التجارية الكبرى، بيروت، لبنان، د.ت، ج1، ص199.  
3 القيسي مكي ابن ابي طالب، الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، تحقيق محيي الدين رمضان، ط2، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان السبع، سنة 1404 هـ، ج2، ص72.  
4 ابن يعيش موفق الدين علي، شرح المفصل، تقديم الدكتور إميل بديع يعقوب، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، 2001هـ/1422، ج 5، ص265.

## ✓ همزة القطع:

" أما همزة القطع فهي التي تثبت في الابتداء والوصل والخط، وسميت همزة القطع، لأنها تقطع بعض الحروف عن بعض عند النطق بها، وتكون في أول الكلمة سواء كانت مفتوحة مثل: {أَعْطَيْتَاكَ} أو مكسورة مثل {إِنَّا} أو مضمومة مثل {أَوْثُوا} كما تكون في وسط الكلمة سواء كانت مفتوحة مثل {وَقُرْآنَ} أو مكسورة مثل {سُئِلْتُ} أو مضمومة مثل: {الْمَوْءُودَةُ} أو ساكنة مثل {وَبِئْرٍ}، كما تكون في آخر الكلمة سواء كانت مفتوحة مثل: {جَاءَ} أو مكسورة مثل: {قُرُوءٍ} أو مضمومة مثل: {يَسْتَهْزِئُ} أو ساكنة مثل {إِنْ نَسَأُ}."<sup>1</sup>

## ✓ همزة الوصل:

" من المعلوم أن العرب لا تبدأ بساكن ولا تقف على متحرك فالحركة لا بد منها في الابتداء فإن كان الحرف المبدوء به ساكناً فلا بد من همزة الوصل لكي ننطق بالساكن وهمزة الوصل هي التي تثبت في الابتداء وتسقط في درج الكلام وتكون في الأسماء والأفعال والحروف، فإن كانت في اسم فلا يخلو إما أن يكون معرفاً بأل مثل الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ فتفتح الهمزة، وإما أن يكون غير معرف أي نكرة وذلك في سبعة ألفاظ وقعت في القرآن الكريم هي: {ابن} {ابنت} {اسم} {امرئ} {اثنين} {اثنتين} {امرأة} .  
وأمثلة ذلك قوله تعالى {عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ} {مَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ} {ابْنَتِي هَانِئِينَ} {لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ} \* {إِنْ امْرُؤٌ هَلَكَ} والحكم في هذه الألفاظ أن يبدأها القارئ بهمزة مكسورة".<sup>2</sup>

- وللقرء مذاهب شتى في النطق بهذه الهمزات، تتوزع بين التحقيق والإبدال والحذف والتسهيل على خلاف بينهم في كفيته.

## ج. الهمزتان المجتمعتان في كلمة:

" إذا التقت همزتان في كلمة، وأولاهما متحركة والثانية ساكنة، فالقراء يتفقون على إبدال الهمزة الثانية، فتبدل حرف مد من جنس حركة ما قبلها:

1 عطية قابل نصر، غاية المرید في علم التجويد، ط4، مكتبة القاهرة، مصر، 1994، ص287.

2 المختار المشري المقروش، كيف تقرأ القرآن الكريم برواية الإمام قالون عن نافع المدني، مطبوعات فاليता- مالطا،

2001، ص76.

" فإن كان ما قبلها مفتوحا أبدلت ألفا نحو ﴿ءادم﴾ ﴿البقرة﴾ فإن أصلها أدم، و﴿ءاتي﴾ ﴿البقرة 77﴾ فإن أصلها أتى، وإذا كان ما قبلها مضموما أبدلت واوا نحو ﴿أوتي﴾ ﴿البقرة﴾ فإن أصلها أوتي ﴿أوذى﴾ ﴿العنكبوت﴾ فإن أصلها أُوذِي، وإذا كان ما قبلها مكسورا أبدلت ياء نحو ﴿إيماناً﴾ ﴿آل عمران﴾ فإن أصلها إيماناً ولا نعلم خلافاً بين القراء والنحاة في هذه القاعدة

وأما إذا التقت همزتان الأولى منهما مفتوحة والثانية متحركة بإحدى الحركات الثلاث "الفتحة أو الضمة أو الكسرة"، فقد ورد خلاف بين القراء في كيفية النطق بالهمزة الثانية .

على أن ثمة استثناءات لبعض القراء، فمثلاً: قرأ القراء السبعة ما خلا شعبة وحمزة والكسائي بتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية من "ءاعجمي"<sup>1</sup> .

#### د. الهمزتان المجتمعتان في كلمتين:

" ونعني بهذه الحالة أن تباشر همزة قطع في نهاية كلمة همزة قطع أخرى في بداية كلمة تالية، حال الوصل.

وأمثلة هذا النوع من التقاء الهمزتين تنقسم إلى قسمين:

#### ✓ أن تكون الهمزتان متفتحتين في الحركة :

وحركتهما يمكن أن تكون الفتحة، نحو "شاء أن" ويمكن أن تكون الكسرة نحو "هؤلاء إن" ويمكن أن تكون الكسرة نحو "هؤلاء إن" ويمكن أن تكون الضمة نحو "أولياء أولئك" (الأحقاف 32).

وقد تنوع أداء القراء في هذه الأوضاع أيضاً، فقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس بتحقيق الأولى وتخفيف الثانية، فأتوا بها بين بين، وقلبوها واوا محضة، وياء محضة.

#### ✓ أن تكون الهمزتان مختلفتين في الحركة:

1 أكرم علي حمدان، الهمزة بين القراء والنحاة، مجلة البحوث والدراسات القرآنية، العدد الثاني، مطبعة سلسلة الدراسات الشرعية، يونيو 2005، ص 177.

اختلف فيه؛ فذهب جمهور القراء "القدماء منهم" إلى إبدال الثانية واوا محضة مكسورة. وأما جمهور القراء المتأخرين، ومعهم جماعة النحو، كالخليل وسيبويه، فإنهم يجعلونها بين "أي بين الهمزة والياء" . والمذهبان صحيحان، إلا أن الأول أثر في النقل، والثاني أوجه في القياس ، وقرأ باقي القراء، وهم ابن عامر وعاصم وحمزة و الكسائي وخلف وروح بتحقيق الهمزتين في جميع النماذج، وانفرد ابن مهران عن روح بالتسهيل.

هذا العرض لأحوال النطق بالهمزة في قراءات القراء يبين أن عددا من القراء غير يسير اعتمد قراءة التحقيق التي تتعارض مع مذاهب النحاة البصريين الذين يرون أنه إذا التقت همزتان في كلمة وجب عدم تحقيقهما.

وبناء على ذلك نجدنا أمام خلاف واسع بين القراء وهؤلاء النحاة، نتج عن هذه القراءات، إذ توالفت الهمزتان في مواضع كثيرة في القرآن، سواء أكان ذلك في كلمة واحدة أم في كلمتين. وهذه بعض نماذج للهمزتين المتواليتين في كلمة واحدة:

1- ﴿أَنْذَرْتَهُمْ﴾ "البقرة -7"

2- ﴿ءَأَلِدُ﴾ "هود-72"

3- ﴿أُمَّةٌ﴾ وردة في "الأنبياء، 37" و"التوبة 12" و"القصص 41" و"السجدة 24"

ومن نماذج الهمزتين المجتمعتين في كلمتين :

1- ﴿هُؤَلَاءِ إِنْ﴾ "البقرة 31"

2- ﴿جَاءَ أَحَدَكُمْ﴾ "الأنعام 61"

3- ﴿شُهَدَاءَ إِذْ﴾ "البقرة 133"

"حَقَّقَ الهمزتين في هذه المواضع كل من عاصم وابن عامر وحمزة والكسائي وخلف وروح، وقد رد كثير من النحاة هذه القراءة، وعدوها من وهم القراء"<sup>1</sup>.

1 أكرم حمدان، الهمزة بين القراء والنحاة ، ص179.

## 1. تحقيق الهمز عند القراءة:

لقد اعتبرت العرب النطق بالهمزة ثقيلًا وكذلك اعتبره القراء اعتمادًا على كونها من أبعد الحروف مخرجًا ولأنها صوت مجهور شديد على النطق وتستوجب في ذلك الدقة في التحقيق.

و كانت قريش وقبائل الحجاز من أكثر العرب تخفيفًا لها ونجد ذلك من خلال الروايات المتواترة كرواية " ابن فليح " عن طريق ابن كثير المكي ورواية ورش التي أخذها عن أبي عمرو البصري وكلاهما قد أخذ مادة القراءة عن أهل الحجاز وما يهمننا ليس التخفيف في هذا المبحث بل هو التحقيق عند جمهور القراء<sup>1</sup>، فالتحقيق هو "إخراج الهمزة بكل صفاتها من مخرجها، ومهما كان موقعها من الكلمة سواءً تجاوزت مع همزة أخرى في الكلمة ذاتها أو في كلمتين متجاورتين"<sup>2</sup>

وقد ورد عن ابن الجزري<sup>3</sup> أن كلام الله تعالى يقرأ بالتحقيق و بالحد و بالتدوير، ومن أبلغ التعريفات للتحقيق وأقربها للجادة هو ما جاء به هذا العلامة العارف في كتابه " النشر " والذي عرّج فيه على تعريف التحقيق تعريفًا عامًا شاملًا لا يخص بذلك الهمز دون بقية الحروف فيقول " فأما التحقيق، فهو مصدر من حققت الشيء تحقيقًا إذا بلغت يقينه ومعناه المبالغة في الإتيان بالشيء على حقه من غير زيادة فيه ولا نقصان منه، فهو بلوغ حقيقة الشيء والوقوف على كنهه والوصول إلى نهاية شأنه، وهو عبارة عن إعطاء كل حرف حقه من إشباع المد، وتحقيق الهمزة، وإتمام الحركات، واعتماد الإظهار، و التشديدات وتوفية الغنات وتفكيك الحروف، وهو بيانها وإخراج بعضها من بعض بالسكت والترسل واليسر والتؤدة وملاحظة الجائز من الوقوف، ولا يكون غالبًا معه قصر ولا اختلاس، ولا إسكات محرك ولا إدغامه، فالتحقيق يكون لرياضة الألسن وتحقيق الألفاظ وإقامة القراءة بغاية الترتيل، وهو الذي يستحسن ويستحب الأخذ به على المتعلمين، من غير أن يتجاوزوا فيه

1 ضياء الدين الجماس، النطق بالقرآن العظيم ، ج1، ص189.

2 المرجع نفسه. ص189.

3 ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ص205.

إلى حد الإفراط من تحريك السواكن وتوليد الحروف من الحركات وتكرير الرءاءات وتظنين النونات في المبالغة الغنات كما رويها عن حمزة الذي هو إمام المحققين أنه قال لبعض من سمعه يباليغ في ذلك أما علمت أنه ما كان فوق الجعودة فهو قطط، وما كان فوق البياض فهو برص، وما كان فوق القراءة فهو ليس بقراءة "قلت" وهو نوع من الترتيل وهذا النوع من القراءة وهو التحقيق<sup>1</sup> .

وهذا التعريف وإن كان لا يختص بتحقيق الهمز فهو تعريف شامل تام يدرس كل جوانب التحقيق يقول الداني "اعلموا أن التحقيق الوارد عن أئمة القراءة حده أن توفى الحروف حقوقها، من المد إن كانت ممدودة، ومن التمكين إن كانت ممكنة، ومن الهمز إن كانت مهموزة، ومن التشديد إن كانت مشددة"<sup>2</sup>.

### لماذا التحقيق؟

التحقيق هو الأقرب للغة العرب بنطق الهمز نطقا صحيحا من مخارجه من دون تخفيف، وهذا لا يعني أن عموم العرب كانت كلها تحقق الهمز بل كانت البيئة الواحدة في القبيلة الواحدة تقرأ بالتحقيق وتقرأ بالتخفيف ..

فقبائل نجد وأهل تميم كانت جلهما تحقق وهي قبائل كانت بواديها مدارس للفصحى يُعْتَدُّ بها ويأخذُ عنها فالشائع عند العرب هو التحقيق ويرجع ذلك إلى كون العربية لغة مشددة الحروف وهذا ما أشار إليه السجستاني بقوله "العربية الفصحى لغة الشعر ومواقف الجد من القول تحقق الهمزة متأثرة في ذلك بلهجة بني تميم"<sup>3</sup>.

### 2. تخفيف الهمزة عند القراء:

كما أشرنا سابقا أن قريشا وقبائل الحجاز كانت من أكثر العرب تخفيفا للهمز ونجد ذلك من خلال الروايات المتواترة كرواية "ابن فليح" عن طريق ابن كثير المكي ورواية ورش

1 ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج1، ص206.

2 الداني عثمان ابن سعيد ابن عثمان أبو عمرو، التحديد في الإلتقان والتجويد، تحقيق غاني قدوري، ط1، حمد مكتبة دار الأنبار، بغداد، 1407 هـ / 1989 م، ص89.

3 انظر رمضان عبد التواب، مشكلة الهمزة العربية، ط1، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1996، ص41.

التي أخذها عن أبي عمرو البصري وكلاهما قد أخذ مادة القراءة عن أهل الحجاز، وقد نزل القرآن على قريش وعلى لغة قريش التي كانت معروفة بالتخفيف<sup>1</sup> والهمز في التحقيق فيه بعض التكلف "أي مشقة وصعوبة، لكونه حرفاً قوياً بعيد المخرج، حتى شبهه بعضهم لأجل ذلك بالتهوع أي التقيؤ وبعضهم بالسعل فلم يبقوه على أصله وهو التحقيق بل سهلوه أي غيروه قصداً إلى تخفيفه، كما تسهل الطريق الصعبة والعقبة المتكلف صعودها"<sup>2</sup>.

لذلك فإن مصطلح التخفيف يقابله التحقيق، يقول سيبويه "اعلم أن الهمزة تكون فيها ثلاثة أشياء، التحقيق، والتخفيف، والبدل، فالتحقيق قولك، قرأت ورأس وسأل، وأشباه ذلك، وأما التخفيف، تصير الهمزة فيه بين بين، وتبدل وتحذف"<sup>3</sup>.

فالتخفيف إذن في الهمز يكون على درجات يكون بتسهيلها بين بين ويكون بقلبها ويكون بحذفها مع نقل حركتها، أو حذفها من غير نقل، كل ذلك بغرض الحد من مؤونة النطق بالهمزة محققة، وهو ما فعله بعض العرب خاصة من الحجازيين"<sup>4</sup>.

وقد قسم القراء تخفيف الهمز إلى أقسام لا تختلف في مضمونها عن تقسيمات اللغويين إلى أنواع عدة "وقد يعبر عن هذه الأنواع الأربعة بالتسهيل بين بين - والبدل - والإسقاط - والنقل - بالتخفيف، والتخفيف هو عبارة عن معنى التسهيل فقط، وقد يراد به معانٍ أخر"<sup>5</sup>.

## ثانياً/ الهمز عند اللغويين:

### 1. مخرج الهمزة عند اللغويين القدامى:

الهمز لغة: عُرِفَت الهمزة لغة عند القدماء العَمْرُ، وَالضَّغْطُ، وَالنَّخْسُ، وَالذَّفْعُ، وَالصَّرْبُ، وَالعَضُّ، وَالكَسْرُ، يَهْمُرُ وَيَهْمُرُ<sup>1</sup>. "ومن ذلك الهمز في الكلام لأنه كان يضغط الحرف"<sup>2</sup>,

1 ضياء الدين جماس، النطق بالقرآن العظيم، ص89.

2 سيدي إبراهيم المارغيني، النجوم الطوالع على الدرر اللوامع في أصل مقراً الإمام نافع، ط1 مصورة، غير محققة، دار الفكر للطباعة والنشر، ص51.

3 عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي، الملقب سيبويه، الكتاب، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، ط2، الخانجني بالقاهرة، 1982م، ج3، ص541.

4 محيي الدين سالم، الهمزة بين التحقيق والتخفيف في القراءات القرآنية، جامعة منتوري قسنطينة الجزائر ص230

5 المختار المشري المقروش، كيف تقرأ القرآن الكريم برواية الإمام قالون عن نافع المدني، دار فاليता- مالطا - ، الطبعة 2001، ص62.

"وسميت الهمزة في الحروف لأنها تهمز فتته فتهمز عن مخرجها تقول يهت فلان هتاً، إذا تكلم بالهمز"<sup>3</sup>

وقال ابن منظور: "النبر بالكلام الهمز، قال وكل شيء رفع شيئاً فقد نبره والنبر مصدر نبر الحرف ينبره نبرا همزة"<sup>4</sup>

أما في تعريفها الاصطلاحي عند القدماء فقد تعددت مفاهيمها بداية من ابن جني فيقول: "اعلم أن الهمزة حرفٌ مجهور وهو في الكلام على ثلاثة أضرب أصل وبديل وزائد"<sup>5</sup> ويقول سيبويه: "فأما المجهور فالهمز"<sup>6</sup>، والهمزة حرف بعيد المخرج والإجماع منعقد عند العلماء والمحدثين على ثقله.<sup>7</sup>

وقال المبرد الهمزة حرف يتباعد مخرجه من مخارج الحروف ولا يشركه في مخرجه شيء ولا يدانيه إلا الهاء والألف<sup>8</sup>، وقال في جمهرة اللغة أما الهمزة منهم "أي حروف الحلق" فمن مخرج أقصى الأصوات في الحلق<sup>9</sup> "وقال ابن سينا"فأما الهمزة فإنها تحدث من حفز قوي من الحجاب وعضل في الصدر لهواء كثير ومن مقاومة الطرجاهالي "غضروف الحنجرة" في الخاصر زمانا قليلا لحفز الهواء ثم اندفاعه إلى الإنقلاع بالعضل الفاتحة وضغط الهواء

1 مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط، تحقيق مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف محمد نعيم العرقسوسي، ط8، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، 1426 هـ / 2005م، ج1، ص529.

2 ابن فارس اللغوي أبو الحسين أحمد بن زكريا، مجمل اللغة، تحقيق زهير عبد المحسن سلطان، ط2، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1986م، مادة همز، ص909.

3 الخليل بن احمد الفراهيدي، كتاب العين، تحقيق د.مهدي المخزومي و د.إبراهيم السامري، د.ط، د.ت، ج4، ص17.

4 محمد جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي، لسان العرب، ط3، دار صادر، بيروت، 1414 هـ، ج5، مادة نبر، ص189.

5 أبو الفتح عثمان ابن جني، سر صناعة الإعراب، تحقيق الدكتور حسن هنداي، ط1، دار القلم دمشق، سوريا 1405هـ/1985م، ج1، ص69.

6 سيبويه، الكتاب، ج3، ص434.

7 المصدر نفسه، ص548.

8 محمد بن يزيد الأزدي المعروف بالمبرد، المقتضب، تحقيق محمد عبد الخالق عزيمة، د.ط، عالم الكتب، بيروت لبنان، د.ت، ج1، ص99.

9 أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد، جمهرة اللغة، تحقيق رمزي منير بعلبكي، ط1، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، 1987م، ص43.

معاً<sup>1</sup>، يتسم هذا التعريف للشيخ ابن سينا كونه دراسة عملية لحدوث الصوت فهو بذلك أكثر دقة بسبب معرفته بعلم الطب وفهمه لأسرارها فانحباس الهواء في الحنجرة ينتج عنه صوت انفجاري في الخارج سببه انطباق الوترين وهذا ما أشار إليه الشيخ ب اندفاع الهواء .

أما ابن يعيش صاحب " شرح المفصل " فيرى كسابقه أن "الهمزة حرف شديد مستثقل يخرج من أقصى الحلق إذا كان أدخل الحروف في الحلق فاستثقل النطق به إذا كان إخراجها كالهوع"<sup>2</sup> " يقصد ثقل إخراجها لتباعدها .

- لقد أجمع اللغويون القدماء على أن الهمزة مجهورة كما أشار سيبويه " فأما المجهورة فالهمزة"<sup>3</sup> وهذا ما وجدناه أيضا عند ابن دريد في الجمهرة<sup>4</sup> وعند ابن جني في سر صناعة الإعراب<sup>5</sup> وابن يعيش في شرح المفصل<sup>6</sup>، وابن منظور في لسان العرب، وقد قصدوا بالمجهور " ذلك الحرف الذي أشبع الإعتاد من موضعه، ومنع النفس أن يجري معه حتى ينقضي الاعتماد عليه ويجري الصوت"<sup>7</sup>.

## 2. مخرج الهمز عند اللغويين المحدثين :

يختلف مخرج الهمز عند اللغويين المحدثين اختلافا كبيرا على ما رأيناه عند اللغويين القدماء ويبدو ذلك جليا فيما سننقله لاحقا من آرائهم بداية من تعريف كمال بشر فالهمزة في رأيه: "صوت صامت حنجري، وقفة انفجارية، ويطلق عليه في الإنجليزية glottal stop أو glottal catch والفرنسية Coup de glotte. ويتم نطق هذا الصوت بأن تسد فتحة المزمار The glottis الموجودة بين الوترين الصوتيين the vocal chords، وذلك

1 أبو علي الحسين ابن عبد الله ابن سينا، رسالة أسباب حدوث الحروف، تحقيق محمد حسان الطيان و يحي مير علم، تقديم ومراجعة الدكتور شاكرا الفحام و الأستاذ أحمد راتب النفاخ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، سوريا، ص72.

2 ابن يعيش موفق الدين علي، شرح المفصل، ص265.

3 سيبويه، الكتاب، ج2، ص450.

4 ابن دريد، مصدر سابق، ص43.

5 ابن جني، سر صناعة الإعراب، ص69.

6 ابن يعيش موفق الدين علي، شرح المفصل، ص265.

7 سيبويه، الكتاب، ج2، ص450 وانظر أيضا: ابن جني، سر صناعة الإعراب، ج1، ص68.

بانطباق هذين الوترين انطباقا تاما وحبس الهواء خلفهما، بحيث لا يمر من الحنجرة إلى الحلق وما بعده، ثم ينفرج الوتران فيخرج الهواء فجأة محدثا صوتا انفجاريا.<sup>1</sup>

فالهمز ليس نفسه الهمزة المعروفة عند القدماء ، بل هو مفهوم موسع لدى جموع المحدثين يشمل كذلك الجانب الصوتي يقول عبد الصبور شاهين " والواقع أن لفظ الهمز ليس في أصله علما على صوت من أصوات اللغة، وإنما هو وصف لكيفية نطقه لا تختص في ذاتها بصوت معين، ثم غلب إطلاقه على الصوت المعروف والذي كان يسمى من قبل "ألفا" سواء في العربية أو في غيرها من الساميات"<sup>2</sup>.

فأصل الهمزة بذلك هو وصف للصوت وطريقة نطقه وإيقاع النبر فيه والذي عرفه المحدثون بأنه "تشاط في جميع أعضاء النطق في وقت واحد، فعند النطق بمقطع منبور، نلاحظ أن جميع أعضاء النطق تتشط غاية النشاط، إذ تتشط عضلات الرئتين نشاطا كبيرا، كما تقوى حركات الوترين الصوتيين، ويقتربان أحدهما من الآخر، ليسمحا بتسرب أقل مقدار من الهواء فتعظم لذلك سعة الذبذبات، ويترتب عليه أن يصبح الصوت عاليا واضحا في السمع هذا في حالة الأصوات المجهورة، وأما مع الأصوات المهموسة فيبتعد الوتران الصوتيان أحدهما عن الآخر، أكثر من ابتعادهما مع الصوت المهموس غير المنبور، وبذلك يتسرب مقدار أكبر من الهواء، وكذلك يلاحظ مع الصوت المنبور نشاط في أعضاء النطق الأخرى، كأقصى الحنك واللسان، والشفتين<sup>3</sup>، فالاتفاق إذن واقع على الهمز من جانبه الإيقاعي لا الوصفي غير أنه صار سمة تطلق على الحرف، فالأصح إذن في لفظ الهمز هو الكيفية التي ينطق بها الحرف، ويرى إبراهيم أنيس أن صوت الهمزة من المزمارة " نفسه إذ عند النطق بها تنطبق فتحة المزمارة فيسمع صوت انفجاري وهو ما نعبر عنه

1 كمال بشر، دراسات في علم اللغة، ط1، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، 1998، ص58.

2 انظر علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق عبد الحميد هنداي، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1421 هـ/2000 م، ج 4، ص242.

3 عبد الرزاق بن حمودة القادوسي، أثر القراءات القرآنية في الصناعة المعجمية تاج العروس أنموذجا، رسالة دكتوراه بإشراف رجب عبد الجواد إبراهيم- قسم اللغة العربية - كلية الآداب - جامعة حلوان، تاريخ النشر 1431 هـ / 2010 م، ص115.

بالهمزة<sup>1</sup> فهو صوت شديد لا هو بالمجهور ولا بالمهموس لأن فتحة المزمار معها مغلقة إغلاقاً تاماً فلا نسمع لهذا ذبذبة الوترين الصوتيين ولا يسمح للهواء بالمرور إلى الحلق إلا حين تنفجر فتحة المزمار ذلك الانفراج الفجائي الذي ينتج الهمزة<sup>2</sup>.

ويذهب محمود سمران إلى أن صوت الهمزة صوت حنجوري انفجاري لا هو مهموس ولا هو مجهور ويحدث نتيجة لانطباق الوترين الصوتيين انطباقاً تاماً فلا يسمح للهواء بالمرور من الحنجرة ثم ينفجر الوتران فيندفع الهواء محدثاً صوتاً انفجارياً<sup>3</sup>.

أما كمال بشر فيرى أنه حين النطق بهمزة القطع في اللغة العربية تسد الفتحة الموجودة بين الوترين الصوتيين وذلك بانطباق الوترين انطباقاً تاماً، فلا يسمح للهواء بالمرور من الحنجرة ثم ينفجر الوتران فيخرج الهواء فجأة محدثاً صوتاً انفجارياً، فالهمزة صوت حنجري انفجاري لا هو بالمهموس ولا بالمجهور هو الرأي الراجح إذ إن وضع الأوتار الصوتية حال النطق بها لا يسمح بالقول بوجود ما يسمى بالجهر أو ما يسمى بالهمزة<sup>4</sup>.

ويرى عبد الصبور شاهين أن الهمز صوت من الصوامت يقول: "إن صوت الهمزة صوت يخرج من أقصى الحنجرة ذاتها نتيجة انغلاق الوترين الصوتيين تماماً ثم انفتاحهما في صورة انفجار مهموس، فهي إذن صوت حنجري انفجاري مهموس وهي بذلك تعد من الصوامت"<sup>5</sup>.

جان كانتينو إن صوت الهمزة حرف شديد أقصى حلقي يقرع بإطباق الأوتار الصوتية الواحد على الآخر، ويحول هذا الإطباق طبعاً دون ارتعاش الأوتار ولذا كانت الهمزة مهموسة بالطبع<sup>6</sup>.

1 إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، ط2، مكتبة نهضة مصر بالجمالية، مصر، 1950م، ص83.

2 المرجع نفسه، ص89.

3 السمران محمود، علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، د.ط، الإسكندرية دار المعارف، 1962م، ص95.

4 المرجع نفسه، ص32.

5 عبد الصبور شاهين، المنهج الصوتي للبنية العربية رؤية جديدة في الصرف العربي، مؤسسة الرسالة، بيروت شارع سوريا، سنة 1980/1400، ص172.

6 انظر دان كانتينو، دروس في علم الأصوات العربية، ترجمة: صالح القرمادي، د.ط، نشرات مركز الدراسات والبحوث الاقتصادية والاجتماعية الجامعة التونسية، 1966م، ص123.

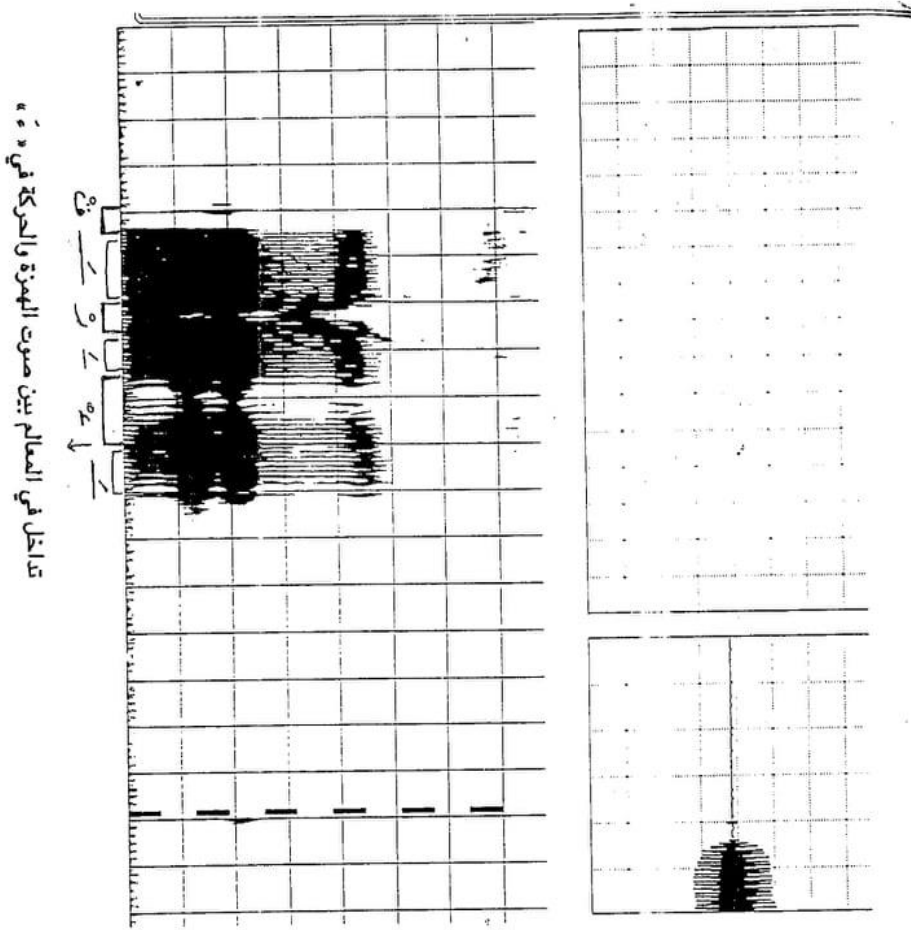
أما هفتر فيرى أن للحنجرة وظيفتين هماذبذبة الأوتار الصوتية، وهي صفة الجهر وعدمذبذبتها، وهي صفة الهمس، ويدخل في حالة عدمذبذبة احتباس في الحنجرة وذلك في الهمزة "أو انطلاق منها"<sup>1</sup> ويعمم ذلك في بقية المهموسات.

فمخرج الهمز عند المحدثين يقع على ثلاثة مواطن، حسب اختلافهم فإما أن يكون من المزمار، أو يكون من الحنجرة وإما أن يكون كما أشار العرب إليه من أقصى الحلق ويكمن الاختلاف بين القدماء والمحدثين في مخرج الهمز في الهمز بذاته، فالقدماء من علماء اللغة كسيبويه وابن جنى والخليل يرون أن الهمز صوت مجهور وهنا يكمن الاختلاف مع اللغويين المحدثين الذين يرون أنه صوت غير مجهور البتة بل وحتى يختلفون فيما بينهم فمنهم من يرى أنه بين ليس مهموسا وليس مجهورا<sup>2</sup> ومنهم من يراها صوتا مجهورا خالصا، فنحن هنا أما اتجاهين إن صح القول، أحدهما يمثله قدماء اللغويين الذين يرون جهرية الهمزة وفي نقيضهم اتجاه حديث وهو بذاته يختلف حول الهمزة من كونها صوتا مهموسا خالصا وبين من يقرر أنها ليست مهموسة وليست حتى مجهورة، فلا بد أن ننصف القدماء في وصفهم للهمزة بأنها صوت مجهور لسبب نراه مقنعا إلى حد ما وهو الاتفاق التام بين علماء اللغة وعلماء القراءات حول جهرية الهمز إذ وكيف يتفق كل هؤلاء العلماء المشهود لهم بقوة الحجة وبمعرفة الواسعة بعلوم اللغة نقول كيف لهم أن يتفقوا على رأي واحد لو لم يكن رأيا يُعتدُّ به ونضيف أن دراسة الصوت في تلك الفترة من حيث إخضاع الصوت للإيقاع على الإذن هي نفسها الطريقة المعتمدة كذلك عند المحدثين.. فالأصوات تقسم إلى شطرين لا ثالث لهما فإما أن تكون مجهورة أو تكون مهموسة.. والتسليم بالقطب الثالث "لاهي مجهورة ولا هي مهموسة" هو من باب الهرطقة التي لا طائل منها فالحروف العربية واضحة المخارج لا لبس فيها ولو نظرنا إلى تعريف الأصوات لدى المحدثين لرأينا ذات الرأي فقد قال بعضهم "الجهر رفع الصوت والهمس إخفاءه.

1 عبد الرازق بن حمودة القادوسي، مرجع سابق، ص7.

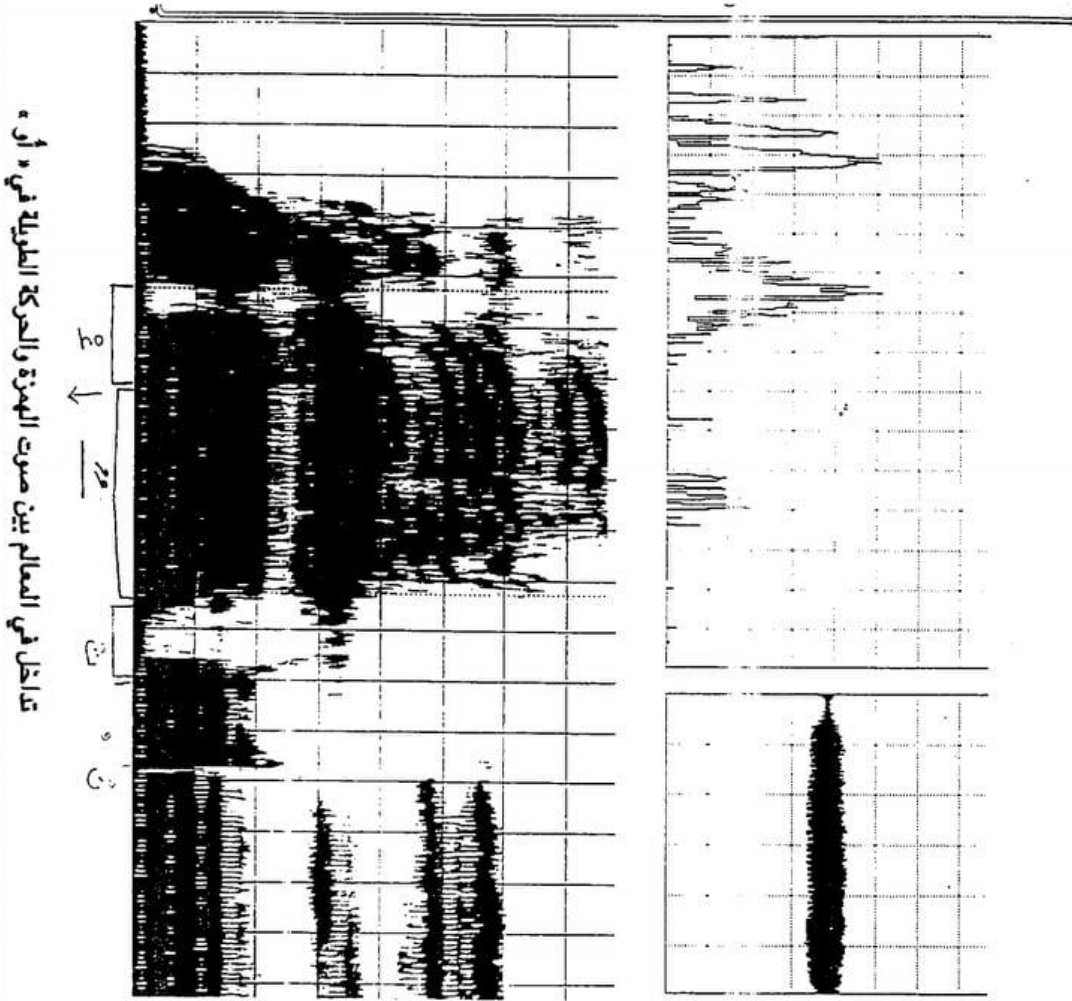
2 كمال بشر، دراسات في علم اللغة، ص112 وما بعدها، وإبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، ص90 وما بعدها.

والرسومات التالية لأحد الدراسات الحديثة في ايجاد تفسير للجهر والهمس وتداخل الحركات مع الهمز.

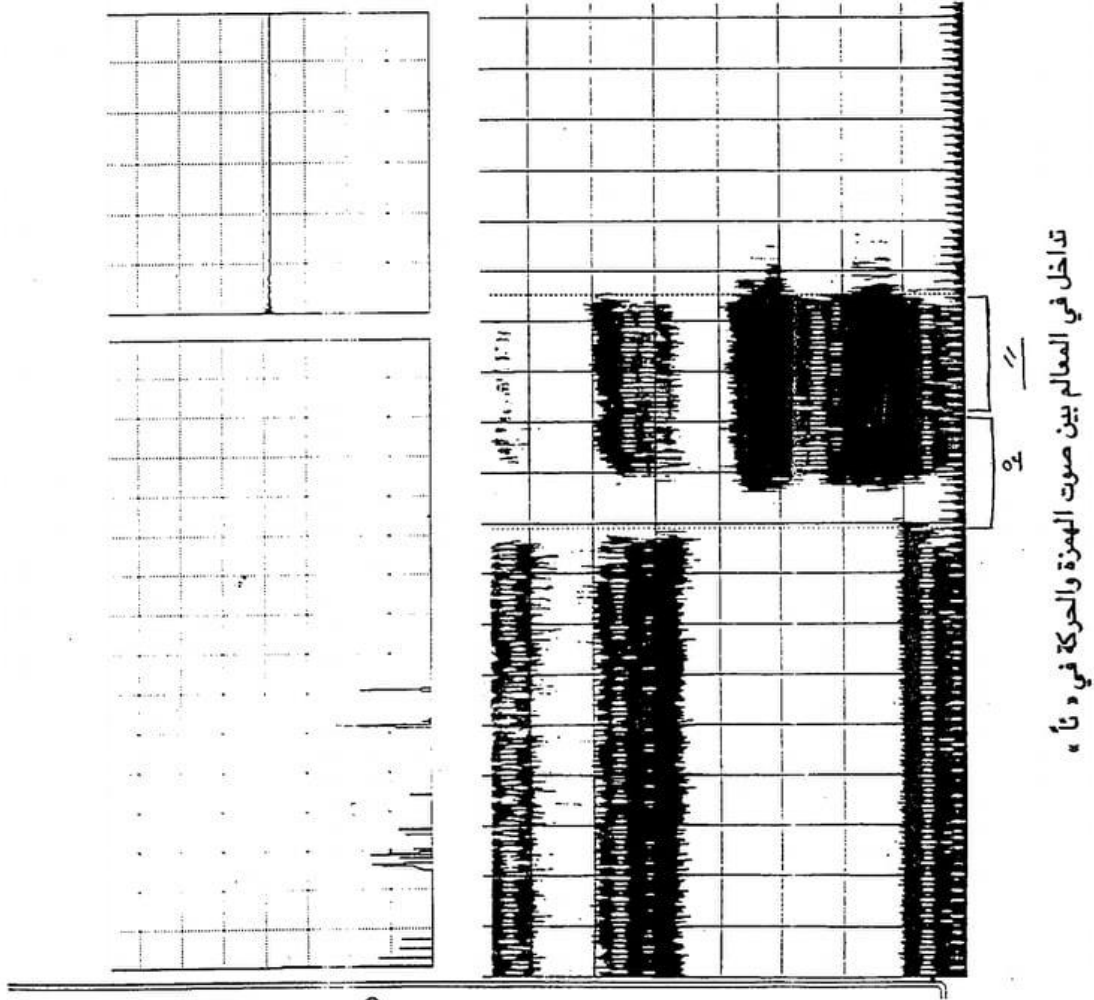


هذه صورة من صور التسجيلات الطيفية لنطق صوت الهمزة في كلمة "قرأ"

نطقت بصوت الباحث .



هذه صورة من صور التسجيلات الطيفية لنطق صوت الهمزة في كلمة " آتوا " من الآية " وآتوا النساء صدقاتهن نحلة " ( آية ٤ سورة النساء ) بقراءة الشيخ محمود خليل الحصري ، برواية حفص عن عاصم .



هذه صورة من صور التسجيلات الطيفية لنطق صوت الهمزة في كلمة « مريناً » من الآية : ( فكلوه هنيئنا مريناً ) ( آية ٤ سورة النساء ) بقراءة الشيخ محمود خليل الحصري برواية حفص عن عاصم .

الفرجة بين الوترين الصوتيين      عنلتا الوترين الصوتيين



صوت مجهور



صوت مهموس



صوت مهموس شهوت



صوت مجهور انفجاري

ينظر في ذلك لمزيد من الشرح والايضاح في كتاب :

adedfaged, P. " A course in Phonetics" 2nd Edition, Harcount  
race Jovanovich , Inc. New York , 1975 . P : 128 .

## 3. تحقيق الهمز عند اللغويين:

التحقيق هو إخراج الهمزة بكل صفاتها من مخرجها من أقصى الحلق حيث وقعت في الكلمة، مفردة كانت أو جاورتها همزة أخرى<sup>1</sup> وقد "تَصَوَّرَ أصحابُ المعاجم "النَّبْرَ" على أنه ضغط المتكلم على الحرف"<sup>2</sup> وأجمعت كتب العربية قديمها وحديثها أن التحقيق هو أصل لغة العرب كما أشرنا سابقا مع إعطائها كل صفاتها وهو ما اجتمعت عليه لغة العرب ولغة العرب اجتمعت في لغة تميم، وقيس وبني أسد وما جاورها من قبائل سكنت وسط شبه الجزيرة وشرقها، وأن تسهيلها لهجة أهل الحجاز<sup>3</sup>.

يقول أبي زيد الأنصاري مستدلا على أن أهل الحجاز وما جاورها لم يكونوا يهمزون " أهل الحجاز، وهذيل، وأهل مكة والمدينة لا يَنْبِرُونَ. وقف عليها عيسى بن عمر، فقال ما آخذ من قول تميم إلا بالنبر وهم أصحاب النبر، وأهل الحجاز إذا اضطروا نبروا"<sup>4</sup> ومن هنا نقول إن قبائل تميم وهي قبائل بدو نطقت الهمز محققا لكونهم أهل بادية لا أهل حضر ومن المعروف عن أهل البوادي أنهم أهل سليقة قد أخذ عنهم اللغويون النحو وجعلوهم قياسا للغة العرب فقد علموا أن الحاجة تحتم عليهم نطق العربية كما يكون لها فكان النبر مناسبا لتلك الفضاءات الرحبية والصحاري الواسعة عكس أهل الحضر الذين ألفوا الدعة فمالوا إلى التخفيف وزهدوا في تعقيدات النبر ويرجع ذلك إلى محدودية المكان وقلة الحاجة إلى تحقيق الهمز ونبره بقول ابن عطية " فأما الهمز فمن العرب من يستعمله، وهم تميم ومن يوافقها في ذلك، ومنهم من يَقِلُّ استعمالهم له، وهم هذيل، وأهل الحجاز"<sup>5</sup>.

1 ضياء الدين جماس، النطق بالقرآن العظيم، ص13

2 عبد الصبور شاهين، المنهج الصوتي للبنية العربية رؤية جديدة في الصرف العربي، ص25.

3 انظر ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج1، ص386.

4 ابن منظور، لسان العرب، ص22.

5 محمد الطاهر بن عاشور التونسي، تحرير المعنى السديد وتوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد، د.ط، لدار

التونسية للنشر، تونس، 1984، ج16، ص358.

## 4. تخفيف الهمز عند اللغويين:

تحدثنا عن الهمز وقلنا أنه ليس من لغة قريش بل كانت قريش وأهل الحجاز أهل تخفيف، " وقد ورد في الحديث أن رجلاً قال للنبي صلى الله عليه وسلم - : يا نبيء الله فقال: "لا تَنْبِرُ باسمي" أي لا تَهْمِز. وفي رواية: " إِنَّا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ لَا نَنْبِرُ فَالْهَمْزُ لَمْ يَكُنْ مِنْ لُغَةِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، وَاسْتَدَلَّ بِهَذَا الْحَدِيثِ التَّارِيخِيُّ، قَالَ: "وَلَمَّا حَجَّ الْمَهْدِيُّ، قَدَّمَ الْكِسَائِيَّ يُصَلِّي بِالْمَدِينَةِ فَهَمَزَ فَأَنْكَرَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ عَلَيْهِ وَقَالُوا: تَنْبِرُ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِالْقُرْآنِ؟"<sup>1</sup> فكان مذهب أهل الحجاز عامة هو التخفيف ويدخل في التخفيف التسهيل والإبدال والإسقاط والنقل .

## أ. التسهيل:

وهو أن يخرج لفظ الهمزة مخففاً بين بين أي بين لفظها مخففة وبين لفظ الألف أو الواو أو الياء بحسب حركتها أو حركة الحرف الذي يسبقها وبحسب المذهب الذي جرت عليه اللمكنة<sup>2</sup>.

يقول سيبويه: " وأما التخفيف، فتصير الهمزة فيه بين بين، وتبدل وتُحذف<sup>3</sup> ويقول " اعلم أن كلَّ همزةٍ مفتوحة كانت قبلها فتحة فإنَّك تجعلها إذا أردت تخفيفها بين الهمزة والألف الساكنة وتكون بزنتها محقَّقةً، غير أنَّك تضعف الصوت ولا تتمه وتخفي؛ لأنَّك تقرَّبها من هذه الألف. وذلك قولك: سأل في لغة أهل الحجاز إذا لم تحقِّق كما يحقِّق بنو تميم، وقد قرأ قبل، بين بين<sup>4</sup>

ويلحق بالتسهيل طرائق أخرى للتخلص من لفظ الهمزة نهائياً كقلبها ألفاً خالصة وواو خالصة أو نقل حركتها إلى الحرف الذي يسبقها مع حذفها، وقد أجملنا ذلك فيما جاء به سيبويه من كتابه الكتاب في باب الهمزة

1 ابن الأثير، النهاية والبداية في غريب الحديث، ط4، مؤسسة الإسماعية للطبع والنشر والتوزيع، مصر، 1464م، ج5، ص7.

2 ضياء الدين جماس، النطق بالقرآن العظيم، ص189.

3 سيبويه، الكتاب، ج3، ص548.

4 المصدر نفسه، ص548.

## ✓ تسهيل الهمزة بين بين :

يقول سيبويه " وإذا كانت الهمزة مضمومة وقبلها فتحة ،صارت بين الهمزة والواو الساكنة. والمضمومة قصتها وقصة الواو قصة المكسورة والياء ،فكلّ همزة تقرب من الحرف الذي حركتها منه فإنما جعلت هذه الحروف بين بين ولم تجعل ألفاتٍ ولا ياءات ولا واواتٍ ؛ لأنّ أصلها الهمز، فكرهوا أن يخفّفوا على غير ذلك فتحولّ عنبا بها، فجعلوها بين بين ليعلموا أنّ أصلها عندهم الهمز.

وإذا كانت الهمزة مضمومة وقبلها ضمة أو كسرة فإنّك تصيّرُها بين بين؛ وذلك قولك: هذا درهم أختك، ومن عند أمك، وهو قول العرب وقول الخليل<sup>1</sup>

ويقول: " اعلم أنّ كلّ همزة كانت مفتوحة وكان قبلها حرف مكسور فإنّك تبدل مكانها ياء التخفيف، وذلك قولك في المتر: مير، وفي يريد أن يقرئك يقريك. ومن ذلك: من غلام بيبك، إذا أردت من غلام أبيك.

وإن كانت الهمزة مفتوحة وقبلها ضمة وأردت أن تخفف أبدلت مكانها واواً كما أبدلت مكانها ياء حيث كان ما قبلها مكسوراً، وذلك قولك: في التؤدة تودة، وفي الجؤن جون، وتقول: غلام وبيك إذا أردت غلام أبيك.

وإذا كانت الهمزة ساكنة وقبلها فتحة فأردت أن تخفّف أبدلت مكانها ألفاً، وذلك قولك في رأسٍ وبأسٍ وقرأت: رأس وباس وقرات.

وإن كان ما قبلها مضموماً فأردت أن تخفّف أبدلت مكانها واواً، وذلك قولك في الجؤنة والبؤس والمؤمن الجؤنة والبؤس والمؤمن.<sup>2</sup>

## ب. الإبدال:

يقصد بالإبدال هو إبدال الهمزة بالألف والياء وجاء عند سيبويه أيضا في الكتاب :  
" وإن كان ما قبلها مكسوراً أبدلت مكانها ياءً، كما أبدلت مكانها واواً إذا كان ما قبلها مضموماً، وألفاً إذا كان ما قبلها مفتوحاً، وذلك الذئب والمئرة: ذيبٌ وميرةٌ فإنما تبدل مكان

1 سيبويه، الكتاب، ص542.

2 المصدر نفسه، ص543.

كلّ همزة ساكنة الحرف الذي منه الحركة التي قبلها؛ لأنّه ليس شيء أقرب منه ولا أولى به منها.

وإنّما يمنعك أن تجعل هذه السواكن بين بين أنّها حروف ميتة، وقد بلغت غايةً ليس بعدها تضعيف، ولا يوصل إلى ذلك ولا تحذف؛ لأنه لميجيء أمر تحذف له السواكن، فالزموها لبدل كما ألزموا المفتوح الذي قبله كسرة أوضمة البدل : وقال الراجز:

عجبت من ليلاك وانتياها ... من حيث زراتتي ولم أوراها

خَفَّف: ولم أوراها، لإبدالوا هذه الحروف التي منها الحركات لأنها أخوات، وهي أمّهات البدل والزوائد، وليس حرف يخلو منها أو من بعضها، وبعضها حركاتها. وليس حرف أقرب إلى الهمزة من الألف، وهي إحدى الثلاث، والواو والياء شبيهة بها أيضاً مع شركتهما أقرب الحروف منها.<sup>1</sup>

### ج. الحذف :

يقصد بالحذف، حذف الهمزة حذفاً تاماً، ويطلق عليه أيضاً الإسقاط يقصد بذلك إسقاط الهمز ويكون إسقاطها حين تلتقي همزتان متلاصقتان في صورة واحدة ويعبر عليه في إحدى اثنتين إما أن يكون إسقاطاً تاماً أو يتجاوز ذلك إلى الأصل الثاني في التخفيف وهو النقل.

وننقل عن سيبويه ما جاء في الكتاب قوله في شروط الحذف " واعلم أنّ كل همزة متحرّكة كان قبلها حرف ساكن فأردت أن تخفّف حذفها وألقيت حركتها على الساكن الذي قبلها. وذلك قولك: من بوك ومن مكّ وكم بلك، إذا أردت أن تخفّف الهمزة في الأب والأم والإبل.

ومثل ذلك قولك ألحمر إذا أردت أن تخفف ألف الأحمر. ومثله قولك في المرأة: المرأة، والكمأة: الكمة. وقد قالوا: الكمة والمرأة ومثله قليل.

1 سيبويه، الكتاب، ص545.

وقد قال الذين يخفّفون: " ألا يسجدوا لله الذي يخرج الخب في السّموات"، حدثنا بذلك عيسى وإنّما حذف الهمزة ههنا لأنك لن ترد أن تتم وأردت إخفاء الصوت، فلم يكن ليلتقي ساكن وحرف هذه قصته كما لم يكن ليلتقي ساكنان. ألا ترى أنّ الهمزة إذا كانت مبتدأة محقّقة في كل لغة فلا تبدئ بحرف قد أوهنته؛ لأنّه بمنزلة الساكن، كما لا تبدئ بساكن. وذلك قولك: أمر. فكما لم يجر أن تبدأ فكذلك لم يجر أن تكون بعد ساكن، ولم يبدلوا لأنهم كرهوا أن يدخلوها في بنات الياء والواو اللّتين هما لآمان. فإنّما تحتمل الهمزة أن تكون بين بين في موضع لو كان مكانها ساكنٌ جاز، ألاّ الألف وحدها فإنه يجوز ذلك بعدها، فجاز ذلك فيها. ولا تبالي إن كانت الهمزة في موضع الفاء أو العين أو اللام، فهو بهذه المنزلة إلاّ في موضع لو كان فيه ساكنٌ جاز... وممّا حذف في التخفيف لأنّ ما قبله ساكن قوله: أرى وترى ويرى ونرى، غير أنّ كل شيء كان في أوله زائدة سوى ألف الوصل من رأيت فقد اجتمعت العرب على تخفيفه لكثرة استعمالهم إيّاه، جعلوا الهمزة تعاقب... حدثني أبو الخطاب أنه سمع من يقول: "قد أراهم، يجيء بالفعل من رأيت على الأصل، من العرب الموثقون بهم... وإذا كانت الهمزة المتحرّكة بعد ألف لم تحذف؛ لأنّك لو حذفتها ثم فعلت بالألف ما فعلت بالسواكن التي ذكرت لك لتحولت حرفاً غيرها، فكرهوا أن يبدلوا مكان الألف حرفاً ويغيروها؛ لأنّه ليس من كلامهم أن يغيروا السواكن فيبدلوا مكانها إذا كان بعدها همزة فخفّوا، ولو فعلوا ذلك لخرج كلام كثير من حدّ كلامهم؛ لأنه ليس من كلامهم أن تثبت الياء والواو ثانياً فصاعداً وقبلها فتحة، إلاّ أن تكون الياء أصلها السكون".<sup>1</sup>

1 المصدر السابق، ص 548.

---

الفصل الثاني: أوجه الاتفاق والاختلاف بين القراء واللغويين

أولاً/ أوجه الاتفاق

1- في التخفيف.

2- في التحقيق.

المبحث الثاني: أوجه الاختلاف

1- في التخفيف.

2- في التحقيق.

## الفصل الثاني: أوجه الاتفاق والاختلاف بين القراء واللغويين

## أولاً/ أوجه الاتفاق:

يختلف التعامل مع حرف الهمزة بين النحويين والقراء، فكثيراً ما ينحوا أهل اللغة والنحو في استقراءهم للظواهر اللغوية و اللهجاتية، نحو محاصرة الظاهرة ووضعها في قوالب ثم استنباط القواعد منها، ثم العود إلى تحكيم هذه القواعد على اللغة انطلاقاً مما خلصوا إلي بعد طول استقراء، وعلى غرار هؤلاء نجد أن القراء يُفصلون في تتبع أقسام الظاهرة اللغوية كالهمز مثلاً، تبعا لما رَوَوْهُ من وجوه متعددة في القراءة الواحدة، وحجتهم في ذلك الرواية المعزوة إلى رسول الله صلى الله عليه وإن لم ترق هذه القراءات أهل اللغة والنحو.

فباللغويون قسموا الهمزة إلى محققة ومخففة، أما المحققة فحالة واحدة لا كلام فيها، وأما المخففة فقسموها إلى ثلاثة أقسام: إبدال الهمزة وحذفها وقراءتها بين بين يقول سيبويه " أعلم أن الهمزة تكون فيها ثلاثة أشياء، التحقيق والتخفيف والإبدال أما التخفيف فتصير الهمزة بين بين، وتُبدل، وتُحذف<sup>1</sup> "

أما ابن الحاج فقد قال في الشافية " تخفيف الهمزة يجمع الإبدال والحذف وبين بين<sup>2</sup> " أما القراء فقسموها تقسيماً دقيقاً حسب ارتباطها بما قبلها وما بعدها، لأن الأمر يتعلّق بالأداء الصحيح للقرآن الكريم قال مكي القيسي " الهمز حرف ثقيل، فعغيرته العرب لثقله، وتصرّفت فيه ما لم تتصرّف في غيره من الحروف، فأنتت به على سبعة أوجه مستعملة في القرآن والكلام، جاءت به محققاً، ومخففاً، ومبدلاً بغيره، وملقى حركته على ما قبله، ومحذوفاً، ومثبتاً، ومسهلاً بين حركته والحرف الذي من حركته<sup>3</sup> "

ونبدأ بذكر وجوه الاتفاق في الهمزة بالتفصيل بين اللغويين والقراء، وذلك باستقراء آرائهم وأحكامهم من جانبيها في التخفيف والتحقيق.

1 سيبويه، الكتاب، ج3، ص541

2 حسن بن محمد بن شرف شاه الحسيني الأسترابادي، شرح شافية ابن الحاجب، تحقيق د. عبد المقصود محمد عبد المقصود (رسالة الدكتوراة)، ط1، مكتبة الثقافة الدينية 1425 هـ/2004م، ج3، ص714.

3 مكي القيسي، الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة، ت احمد حسن فرحات، دار ابن كثير بيروت، لبنان، 1439/2018هـ، ص9.

## 1. أوجه الاتفاق في التخفيف:

اتفق علماء القراءات واللغويين القدامى منهم والمحدثين على أن الهمزة ثقيلة في النطق، وتحتاج إلى جهد الذي يلزمه صوت آخر، مما جعل معظم القراء واللغويين يخضعون الهمزة إلى التخفيف، ويجدر الإشارة أن قبائل الحجاز كانت من أكثر العرب تخفيفاً للهمز ونجد ذلك من خلال الروايات المتواترة كرواية " ابن فليح " عن طريق ابن كثير المكي ورواية ورش التي أخذها عن أبي عمرو البصري وكلاهما قد أخذ مادة القراءة عن أهل الحجاز، وقد نزل القرآن على قريش وعلى لغة قريش التي كانت معروفة بالتخفيف<sup>1</sup>

ثم إن القراء واللغويين اتفقوا على اصطلاحات لغوية يندرج تحتها مفهوم التخفيف من أهم هذه المصطلحات (مفهوم تسهيل الهمز بين بين، مفهوم إبدال الهمز ، مفهوم نقل الهمز لساكن ما قبلها عند القراء يقابله حذف الهمزة عند نقل حركتها عند اللغويين، مفهوم حذف الهمزة أو إسقاطها مع حركتها " نفس الاصطلاح عند اللغويين والقراء "

ويمكن أن نلخص مجمل الاتفاقات في التالي :

## أ. التسهيل :

إن تسهيل بين بين اصطلاح اتفق عليه القراء والنحويون إذ عرفوه على انه " تخفيف الهمزة بجعل النطق بها، بين الهمزة المحققة وبين الحرف المشاكل لحركتها، فإن كانت مفتوحة فبينها وبين الألف، وإن كانت مضمومة فبينها وبين الواو، وإن كانت مكسورة فبينها وبين الياء، ولا تسهل الساكنة بهذا النوع من التسهيل<sup>2</sup> تتفق قراءة الإمام ورش عن نافع وقنبل عن ابن كثير في نطق الهمزة المسهلة مع الكثير من الدارسين ، في وصفها صوتاً لنا أقرب إلى الحركة منه إلى حرف بيّن واضح، وقد تبنى هذا الرأي كثير من اللغويين على غرار الدكتور إبراهيم أنيس ، وقد سماها إبراهيم أنيس "بالحالة الغامضة لنطق الهمزة<sup>3</sup> وهي

1 إبراهيم المارغيني، النجوم الطوالع على الدرر اللوامع في أصل مقراً الإمام نافع ، ص51.

2 الدكتور رابح دفرور أدرار، أثر القراءات القرآنية في الدراسات اللغوية الهمز بين بين أنموذجاً، مجلة الحقيقة Volume

8, Numéro 1, Pages 26-40، <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/70988>، ص32.

3 إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، ص84.

عند كثير من الدارسين " عبارة عن سقوط الهمزة في كثير من الكلام تاركة حركة وراءها فالذي نسمعه عندئذٍ لا يمت إلى الهمزة بصلة، بل هو صوت لين يسمى عادة حركة الهمز من فتحة أو ضمة أو كسرة ، ويترتب عن هذا النطق إلتقاء صوتي لينين قصيرين <sup>1</sup> ، وقد اتفق بعض القراء مع هذا الطرح فنطقوها مسهلة على نحو ( أَعْجَمِيّ ) نطقها كأنما (أهعجميّي) تقلب الهمزة الثانية هاءً أو نحو ذلك .

وأجمع علماء القراءات على تحديد مفهوم ( همزة بين بين ) على أنها تكون بين الهمزة والواو والهمزة والياء وذلك على نحو المفتوحة في ( رأى ) والمضمومة في ( يؤوس ) والمكسورة في ( سأم ) فلاهي همزة محققة خالصة، ولاهي حرف آخر ولكن في حالة تخفيفها بين حرفين برنتها محققة <sup>2</sup> ويكون أداءها في أن تجمعها بين الهمزة والألف إن كانت مفتوحة وبين الهمزة والياء إن كانت مكسورة وبين الهمزة والواو إن كانت مضمومة

- " إن ظهور صوت الهمزة في سياقات لغوية متعددة أدى إلى ظهور اصطلاحات لغوية متناغمة مع مكونات هذه السياقات اللغوية عند علماء القراءات واللغويين القدامى، لأنهم استندوا في ذلك إلى الحركات وإلى موقع السكون في هذه السياقات اللغوية فوجدنا الاصطلاحات الأساسية التالية :

إِصْطِلَاحُ تَسْهِيلِ الْهَمْزَةِ بَيْنَ بَيْنٍ

إِصْطِلَاحُ تَلْيِينِ الْهَمْزَةِ بَيْنَ بَيْنٍ <sup>3</sup>

قال السمين الحلبي "قياسُ تخفيفِ همزةٍ "مستهزئون" ونحوه أن تُجْعَلَ بَيْنَ بَيْنٍ، أي بين الهمزة والحرف الذي منه حركتها وهو الواو، وهو رأي سيبويه، ومذهبُ الأخفش قلبُها ياءً

1 المرجع السابق، ص 84.

2 ابن مكي، الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة، ص 11.

3 أكرم علي حمدان، الهمزة بين القراء والنحاة ، ص 218

محضةً. وقد وَقَفَ حمزةٌ على "مستهزئون" و"فمالتون" ونحوهما بَحَدْفِ صورة الهمزة إنباعاً لرسم المصحف<sup>1</sup>.

ب. الحذف:

فإن الكسائي وابن كثير إختاروا هذا النوع من التخفيف، المتمثل في حذف الهمزة المتحركة ونقل حركتها إلى الحرف الصحيح الساكن قبلها، وقد قرأ الكسائي ( واسألوا ) من قوله تعالى ( واسألوا الله من فضله ) وقوله ( فسل بني إسرائيل ) وقوله ( فسل الذين يقرأون الكتاب من قبلك ) وكل ما جعل لفظ السؤال في صيغة الأمر مسبوقة بالواو أو الفاء<sup>2</sup> ، كل ذلك بغرض التخفيف وقد كثر لأجله استعمال هذا الفعل بلا همز في كلام اللغويين.

ج. النقل:

وأما تخفيف الهمز المتحرك الساكن ما قبلها بواسطة النقل فهو أمر يفرضه الذوق اللغوي العربي السليم إذ لا يصح تخفيف هذا الهمز بغير النقل وهو جعل بعض العلماء ومنهم الفارسي يعتبر نقل حركة هذه الهمزة أمر قياسي حيث لا يجوز فيها التسهيل أو القلب لأنهما يؤديان إلى الجمع بين الساكنين وذلك لا يقبله اللسان العربي.

2. أوجه الإتفاق في التحقيق:

التحقيق من حقق تحقيقاً إذ أتى بالشيء على حقه من غير زيادة فيه ولا نضان منه<sup>3</sup> فهو الإختيار الأوضح للعرب، وما أجمع عليه النحاة والقراء أن الحروف التسعة والعشرين جاءت كلها بالتحقيق، وأن من قرأ بالتحقيق فقد أخذ مجرى الفصاحة وجانب الفطرة الفصيحة للعرب.

1 أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، تحقيق الدكتور أحمد محمد الخراط، د.ط، دار القلم، دمشق، د.ت، ص147.

2 الحسن بن أحمد أبو علي الفارسي، الحجة للقراء السبعة، المحقق: بدر الدين قهوجي - بشير جويجاني، راجعه ودققه: عبد العزيز رباح - أحمد يوسف الدقاق، ط2، دار المأمون للتراث - دمشق، بيروت، 1993م، ص139.

3 شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، التمهيد في علم التجويد، تحقيق الدكتور علي حسين البواب، ط1، دار المعارف، الرياض، 1405هـ / 1985، ص59-60.

إن الهمزة صوت مجهور شديد عند علماء العربية القدماء، وعند علماء القراءات كذلك<sup>1</sup>،

اتفق علماء القراءات واللغويون، على أن صوت الهمزة ثقيل في النطق يخرج باجتهاد ويحتاج إلى جهد عضلي يزيد على الجهد العضلي الذي يلزمه أي صوت آخر، الأمر الذي جعل معظم القراء والناطقين بالعربية يخففونه أو يسهلونه.

وأجمع اللغويين والقراء على مخرج الهمزة بكونه لا يتم إلا بإخراج الهمزة بكل صفاتها من مخرجها من أقصى الحلق حيث وقعت في الكلمة، مفردة كانت أو جاورتها همزة أخرى. لقد كان تحقيق الهمزة عند بني تميم يقابله التخفيف عند أهل الحجاز وهذا مما أجمع عليه اللغويين القدامى والمحدثين وجموع القراء، قال سيبويه: "اعلم أن كل همزة مفتوحة كانت قبلها فتحة فإنك تجعلها إذا أردت تخفيفها بين الهمزة والألف الساكنة، وذلك قولك سال في لغة أهل الحجاز إذا لم تحقق كما يحقق بنو تميم".<sup>2</sup>

### 3. تحقيق الهمزة المفردة:

فقد اتفق القراء ومجموع النحاة في أنها تكون إما ساكنة أو متحركة، فإن كانت ساكنة فإنها تخفف بإبدالها حرف مد من جنس حركة الحرف الذي قبل، قال سيبويه "إذا كانت الهمزة ساكنة وقبلها فتحة، فأردت أن تخفف أبدلت مكانها ألفا وإن كان ما قبلها مضموما فأردت أن تخفف، أبدلت مكانها واوا وإن كان ما قبلها مكسورا، أبدلت مكانها ياءً"، وهذا الأمر محل اتفاق بين القراء والتحويين.

إن المبالغة في الحفاظ على خاصية من خصائص اللسان العربي الفصيح قد أوجبت على القراء واللغويين معا إعطاءه أولية للهمزة المحققة وهو ما أشار إليه ابن جزري بأن التحقيق بصفة عامة يكون لاعتبارات، منها أنه رياضة الألسن، وإقامة القراء، وإعطاء كل حرف حقه، وأنه يؤمن مع تحريك ساكن واختلاس الحركة<sup>3</sup>.

1 سيبويه، الكتاب، ج4، ص434.

2 المصدر نفسه، ج4، ص163.

3 انظر ابن الجزري، التمهيد في علم التجويد، ص61.

يتفق مجموع النحاة مع القراء في كون المبالغة في تحقيق الهمز مبالغة مشروع بغرض إيصال المعنى في أحسن صورة، ومن ثم التأثير في السامع والهمزة المحققة أنسب الأصوات للقيام بذلك لما فيها النبر.

### ثانيا/ أوجه الإختلاف:

#### 1. الاختلاف في التخفيف:

##### أ. التسهيل :

أجمع علماء القراءات على تحديد مفهوم همز بين بين على أنه بين الهمزة والألف والهمزة والواو والهمزة والياء على نحو المفتوحة في " رأى" والمضمومة في " يؤوس" والمكسورة في "سئم"<sup>1</sup>

وكان سيبويه قد وضح أداء "همزة بين بين" نطقا ، حينما قال " اعلم أن كل همزة مفتوحة وكان قبلها فتحة فإنك تجعلها إذا أردت تخفيفها بين الهمزة والألف الساكنة، غير أنك تضعف الصوت ولا تتمه وتخفي، لأنك تقربها من الألف ، وذلك قولك ( سال ) في ( سأل ) في لغة أهل الحجاز ، إذا لم تحقق كما يحقق بنو تميم<sup>2</sup>.

وقد بينت بعض الدراسات اللغوية الحديثة، أن الهمزة بين بين ليست في الواقع حرفا مستقلا، وإنما هي حركة فقط، وهذا يعني أن بين بين هو سقوط الهمزة من الكلمة أساسا، واتصال الحركة التي قبلها بالتي بعدها مباشرة، ولعل هذا يرجع إلى سقوط النبر الذي كان يميز الهمز عند النطق بالهمزة المسهلة.

للعلماء المحدثين آراء في نطق الهمزة بين بين عبر عنه الدكتور إبراهيم أنيس فقال " تسهيل الهمزة بين بين هذا هو تعبير القدماء من القراء عن تلك الحالة لنطق الهمزة. فقد قالوا إن تسهيل الهمزة المتحركة ينطق بها لا محققة، ولا حرف لين خالص بل بين بين

1 قيسي مكي، الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة، ص111.

2 سيبويه، الكتاب، ج3، ص543.

... " إلا أن يقول "وإذا صح النطق الذي سمعته من أفواه القراء المعاصرين، تكون هذه الحالة عبارة عن سقوط الهمز من الكلام تاركة وراءها حركة " <sup>1</sup>

ويرى بعض المعاصرين أنه ليس من الصواب أن يقال: هذه همزة مسهلة، أو هذه بين بين، أو هذه همزة مقلوبة، معللاً ذلك بأنه لا وجود للهمزة في هذه الحالات، لأن وضع الحنجرة لدى النطق بهذه الحالات يتغير إلى وضع آخر غير وضع الهمزة <sup>2</sup>. ولست أرى في التسمية مشاحة، فإن وصفهم الهمزة بأنها مسهلة مثلاً خروج بها عن الهمزة الأصلية.

### ب. الحذف:

إذا اجتمعت همزتان في كلمتين على نحو (يا زكرياء إنا نبشرك) فمذهب القراء تجتمع على تخفيف الأولى (أي إسقاطها) وتحقيق الثانية، وهو مذهب أبي عمرو من القراء في الهمزتين المتفتحتين في الحركة، ووافقهم ابن شنبوذ عن قنبل، ووافقهم على ذلك في المفتوحتين خاصة قالون عن نافع، والبزري عن ابن كثير

قال سيبويه: (فليس من كلام العرب أن تلتقي همزتان فتُحَقَّقَا، ومن كلام العرب تخفيف الأولى وتحقيق الآخرة، وهو قول أبي عمرو، وذلك كقولك: "فقد جا أشراطها"، و"يا زكرياء إنا نبشرك". <sup>3</sup>

إن إبدال الهمزة حرف مد مجانس لحركة ما قبلها عند القراء، وهو عند اللغويين إسقاط الهمزة أو حذف للهمزة وتعويض عنها، وذلك لعدم وجود قرابة صوتية بين الهمزة وأصوات المد واللين، مستتبعا لذلك بتعويض صوتي عن هذا الحذف.

أما عن النقل فتخفيف الهمز بواسطته وارد وثابت في القراءات القرآنية خاصة في قراءة الإمام نافع من رواية ورش، يقول الإمام أبو عمرو الداني في كتاب التيسير "اعلم أن ورشا

1 إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، ص 86.

2 عبد الرزاق بن حمودة، مرجع سابق، ص 168.

3 انظر، سيبويه، الكتاب 549/3، وانظر المبرد، المقتضب، 295./1

كان يلقي حركة الهمزة على الساكن قبلها، فيتحرك بحركتها، وتسقط هي من اللفظ و ذلك إذا كان الساكن غير حرف مد ولين، وكان آخر كلمة والهمزة أول كلمة أخرى.

### ج. فيما اختلفوا فيه من اجتماع الهمزتين المتحركتين :

اعلم أنّ الهمزتين المتحركتين إذا التقتا في كلمتين منفصلتين، فهما على ضربين: الأول: أن تكونا متفتحتي الحركة. والثاني: أن تكونا مختلفتي الحركة. فإن اتفتتا في الحركة فعلى ثلاثة أقسام:

الأول: اتفاقهما في الكسر، كقوله: (هؤلاءٍ إن كنتم) [البقرة: 31].

الثاني: اتفاقهما في الفتح، كقوله: (جاءَ أشراطها) [محمد: 18].

الثالث: اتفاقهما في الضم، كقوله: (أولياءُ أولئك) [الأحقاف: 32].

أمّا إذا اختلفتا في الحركة - وهو الضرب الثاني - فعلى خمسة أقسام، وكانت القسمة تقتضي ستة:

الأول: مضمومة ومفتوحة، كقوله: (السُّفهاءُ أَلَا) [البقرة: 13].

الثاني: مفتوحة ومضمومة، عكس الأول، كقوله: (جاءَ أُمَّة) [المؤمنون: 44].

الثالث: مكسورة ومفتوحة، كقوله: (وَعاءٍ أَخِيهِ) [يوسف: 76].

الرابع: مفتوحة ومكسورة، عكس الثالث، كقوله: (شُهداءٍ إِذْ حَضَرَ) [البقرة: 133].

الخامس: مضمومة ومكسورة، كقوله: (مَنْ يَشَاءُ إِلَى) [البقرة: 142].

السادس: مكسورة ومضمومة، عكس الخامس، ولم يرد له شاهد في القرآن.

هذه أقسام التقاء الهمزتين المتحركتين في كلمتين منفصلتين<sup>1</sup>.

واعلم أنّ القراء والتحويين اختلفوا في تحقيق الهمزتين معاً، أو تخفيفهما، أو تحقيق

الأولى وتخفيف الثانية بإسقاطها، أو العكس، أو تسهيل إحداها في الأقسام السابقة<sup>2</sup>.

قال ابن الحاجب (وفي كلمتين يجوز تحقيقهما، وتخفيفهما، وتخفيف إحداها على

القياس)<sup>1</sup> وقال سيبويه: (واعلم أنّ الهمزتين إذا التقتا وكانت كلُّ واحدة منهما من كلمة، فإن

1 ينظر علي الفارسي، مصدر سابق، ص 138.

2 سيبويه، الكتاب، ج/3، ص 538.

أهل التحقيق يخفّفون إحداهما، ويستثقلون تحقيقهما لما ذكرت لك، كما استثقل أهل الحجاز تحقيق الواحدة، فليس من كلام العرب أن تلتقي همزتان فتُحَقَّقًا<sup>2</sup>)

وحاصل الخلاف بين القراء والنحويين في المسألة يتلخص في أربعة مذاهب:

✓ الأول: تحقيق الهمزتين جميعاً، سواء اتفقتا في الحركة أم اختلفتا؟

وهو مذهب ابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف، وروح عن يعقوب؛ وهو قول عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي من النحويين، وقد ذهب سيبويه إلى عدم تجويزه وحكم على تحقيق الهمزتين بالرداءة، فقال: (وأما الهمزتان فليس فيهما إدغام في مثل قولك: "قرأ أبوك"، و"أقرئ أباك"؛ لأنك لا يجوز لك أن تقول: "قرأ أبوك" فتُحَقَّقهما...، وزعموا أن ابن أبي إسحاق كان يحقق الهمزتين وأناس معه، وقد تكلم ببعضه العرب، وهو رديء)، وما ذهب إليه سيبويه من عدم التجويز والحكم على تحقيق الهمزتين بالرداءة، هو مذهب المبرد، وابن السراج<sup>3</sup>.

والصحيح: هو خلاف ما ذهبوا إليه، فإنه قد سُمع التحقيق فيهما، وقرئ بهما

✓ الثاني: تخفيف الأولى (أي إسقاطها) وتحقيق الثانية:

وهو مذهب أبي عمرو من القراء والنحويين في الهمزتين المتفتحتين في الحركة، - أي الأقسام الثلاثة من الضرب الأول - ووافقه ابن شنبوذ عن قنبل، ووافقهم على ذلك في المفتوحتين خاصة قالون عن نافع، والبرزي عن ابن كثير، وسهلا الأولى من المكسورتين، ومن المضمومتين بين بين مع تحقيق الثانية.

قال سيبويه: (فليس من كلام العرب أن تلتقي همزتان فتُحَقَّقًا، ومن كلام العرب تخفيف الأولى وتحقيق الآخرة، وهو قول أبي عمرو، وذلك كقولك: "فقد جا أشراطها"، و"يازكريا إنا نبشرك"<sup>4</sup>)

1 ينظر سيبويه، الكتاب، 548/3.

2 المصدر نفسه، 548/3.

3 المصدر نفسه، 443/4.

4 المصدر نفسه، 549/3.

## ✓ الثالث: تحقيق الهمزة الأولى، وتخفيف الثانية بإسقاطها:

وهو مذهب الخليل بن أحمد من التّحويين، وبه قرأ ابن كثيرٍ في رواية قُنبِلِ قوله: (هؤلاءِ أن) ، بهمز الأولى وتخفيف الثانية؛ وهو قول نافعٍ في رواية وَرَش، نصّ على ذلك ابن مجاهد<sup>1</sup> ، وهو مخالفٌ لما أثبتته جمهور القراء؛ إذ أثبتوا عنهما تحقيق الهمزة الأولى كالخليل، وتسهيل الهمزة الثانية لاتخفيفها، واختلفوا في صور التسهيل عنهما، على ما هو مبين في كتب القراءات.

وما ذهب إليه الخليل هي قراءة نافع، وابن كثيرٍ، وأبي عمرو، وأبي جعفرٍ، ورؤيس عن يعقوب، في الهمزتين المختلفتين في الحركة - أي الأقسام الخمسة من الضرب الثاني -، فوافقوا الخليل في تحقيق الهمزة الأولى، وخالفوه في عدم حذف الثانية، بل سهّلوها على ما تقتضيه مقاييس العربية من وجوه التسهيل<sup>2</sup> .

وإلى مذهب الخليل أشار سيبويه بقوله: "ومنهم من يُحقّق الأولى ويخفّف الآخرة، سمعنا ذلك من العرب، وهو قولك: "فقد جاءَ اشراطها"، و"يازكرياءُ انا"، وكان الخليل يستحبُّ هذا القول"

## ✓ الرابع: تخفيف الهمزتين جميعاً:

وهذا المذهب لم يقرأ به أحدٌ من القراء، وإتّما هو لغة أهل الحجاز، قال سيبويه: (وأما أهل الحجاز فيخفّفون الهمزتين؛ لأنّه لو لم تكن إلاّ واحدة لخفّفت) ، وقال: "وأما أهل الحجاز فيقولون: "اقرا آيةً"؛ لأنّ أهل الحجاز يخفّفونهما جميعاً، يجعلون همزة "أقرأ" ألفاً ساكنة، ويخفّفون همزة "آية"، ألا ترى أنّ لو لم تكن إلاّ همزة واحدة خفّفوها، فكأنّه قال: "اقرا" ثم جاء "بآية"، ونحوها"<sup>3</sup>.

ولكلّ مذهبٍ من المذاهب الأربعة السابقة حجّته وعلّته.<sup>4</sup>

## 1. الاختلاف في التحقيق:

1 ينظر علي الفارسي، مرجع سابق، ص140.

2 ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج 388/1.

3 ينظر سيبويه، الكتاب، 550/3.

4 المصدر نفسه، 549/3.

تختلف نظرة اللغويين خاصة المحدثين منهم إلى الهمز من كونه صوتاً شديداً مجهوراً عن مجموع القراء الذين يرون أنه صوت مهموس، فهم يميلون إلى أنها صوت مهموس عكس ما هو معروف في كتب القراءات ذلك أن صوت الهمس إنما هو متأتٍ " من أن إقفال الأوتار الصوتية معه لا يسمح بوجود الجهر في النطق " وذهب الدكتور إبراهيم أنيس " أن الهمزة صوت شديد لا هو بالمجهور ولا بالمهموس<sup>1</sup> " وبذلك فالحكم على جهرية الهمز إنما كان معزواً إلى نطق التميميين له وهم أهل تحقيق على اعتبار أن التحقيق عندهم هو الأصل.

ويختلف القراء في رواية حفص وقالون عن مجموع النحاة وحتى عن كثير من الروايات القرآنية.

#### أ. في الهمز المفرد:

فقد كان يحققان الهمز ( كانت فاء أو غيرها متحركة أو ساكنة لجازم سكونها كان للبناء وصلاً ووقفاً نحو ( يؤمنون ) ( بأس ) ( يشأ ) وبذلك فهم يخالفون مذاهب جمهور القراء واللغويين.

وأما النحاة والذين يميلون لتخفيف الهمز قد اختلفوا مع أوجه هذه القراءات المحققة فهم يرون أن الكلام يأتي مدروجاً وبالتالي فالأصح تحقيقه لا تخفيفه.

الكثير من القراء قرؤوا أيه ( تأكل منسأته ) محققة الهمز بمعنى نسي أي أحر، وقد خالفهم في ذلك ورش الذي قرأها منسأته مخففة وأنشد شاعر من تميم

ضريع خمر قام من وكأته

كقومة الشيخ من منسأته

وهذه من رجز العرب وقد نطقها الشاعر محققة، وبذلك فإن المخالفين قد طعنوا في هذه القراءة لأن قياس تخفيفها هو تسهيلها بين وبين وليس إبدالها كما ذهب ورش، فظن

1 إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، ص 61.

الراوي أنهم سكتوا فضعفها بعضهم وذهب مع ورش بن عمرو فقال " أنا لا أهزها لأنني لا أعرف لها اشتقاقاً " وذهب جبير أيضاً لمذهب ورش وقرأها ( منساته).

### ب. في اجتماع همزتين في كلمة:

فيرى نحاة البصرة ما يراه سيبويه في حكم عدم جواز تحقيق الهمزتين؛ فقد ذكر المبرد أن هذا قول جميع النحويين إلا عبد الله بن أبي إسحق الحضرمي (ت117هـ)؛ فإنه كان يرى الجمع بين الهمزتين. وقال في موضع آخر: "... لا يلتقي همزتان في كلمة إلا لزم الآخرة منهما البدل والإخراج من باب الهمز فتقول جاء كما ترى وكان الأصل جائي فقلت لما نكرت لك وكذلك شاء وساء فهذا قول النحويين أجمعين إلا الخليل بن أحمد".<sup>1</sup>

غير أن الفارسي قد احتج لمن قرأ بالتحقيق في قوله (أنذرتهم)، إلا أنه نص في موضع آخر على أن "اجتماع الهمزتين في كلمة لا يُستعمل تحقيقهما"<sup>2</sup>. ويعلل ابن جني تحقيق الهمزتين إذا كانتا أصليين في كلمة واحدة بأنه إذا كانت الهمزة المفردة ثقيلة مكروهة، فمن باب أولى استكراه التثنية ورفضهما، ولا سيما إذا كانتا مصطحبتين غير مفترقتين. ونحواً من هذا نجد عند مكّي، إذ يرى أن العرب لم تستعمل همزتين محقتين من أصل كلمة. أما الزمخشري فلم يكن منسجماً في المسألة، فبينما نجد أنه يرى جواز تحقيق الهمزتين إذا التقتا في كلمتين، فإنه نص في المفصل على أنه إذا التقت همزتان في كلمة فالوجه قلب الثانية إلى حرف لين كقولهم (آدم) و(أيمة) و(أويدم).

وأكثر من هذا ما نقله صاحب الإنصاف من كلمات البصريين في احتجاجهم لكون همزة بين متحركة، وهو قولهم: ولم يأت اجتماع الهمزتين في شيء من كلامهم إلا في بيت واحد، أنشده قطرب:

فإنك لا تدري متى الموت جائي ولكن أقصى مدة الموت عاجل<sup>3</sup>

<sup>1</sup> المبرد، المقتضب، ج/1، ص115.

<sup>2</sup> الحسن بن أحمد أبو علي الفارسي، مرجع سابق، ج4، ص169.

<sup>3</sup> عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين، ط1، المكتبة العصرية، لبنان، 1424هـ/2003م، ص499.

وأما عند القراء فيستهل قال الفراء قوله: " لا نبالي أيهما حذف<sup>1</sup>"  
 "و قول المهدي في احتجاجة لمن حقق الهمزتين من كلمة (أئمة) ومن خفف الثانية  
 بقلبها ياء ، " فمن حقق الهمزتين فإنه جاء به على الأصل" والقراء أحذق بنقل هذه الأشياء  
 من النحويين وأعلم بالآثار، ولا يلتفت إلى قول من قال: إن تحقيق الهمزتين في لغة العرب  
 شاذ قليل، لأن لغة العرب أوسع من أن يحيط بها قائل هذا القول، وقد اجتمع على تحقيق  
 الهمزتين أكثر القراء، وهم: أهل الكوفة، وأهل الشام، وجماعة من أهل البصرة؛ وبيعضهم  
 تقوم الحجة<sup>2</sup>.

هذا ما تيسر بحول الله وقوته فيما يخص أهم نقاط الاتفاق والاختلاف بين القراء  
 واللغويين في مسألتى التخفيف والتحقيق في الهمز، ولقد رأينا من خلال التمثيل أن الخلاف  
 لم يكن خلافاً بين دفتين دفة للقراء ودفة للغويين، بل كانت مذاهب بعض القراء تتفق مع  
 اللغويين والعكس صحيح، وكذلك المحدثين قد خالفوا القدامى في مفهوم التسهيل بين بين،  
 وصفة الجهر في الهمز. والذي يظهر أن الخلاف الحاصل بين المحدثين والقدامى هو  
 خلاف اصطلاحي واختلاف في الحكم على ماهية الهمز، والمفاهيم المتعلقة بالتخفيف  
 والتحقيق وليس اختلافاً في وجود الحرف ونطقه.

ولعل في الفصل الثالث من هذا البحث سنحاول من خلال نماذج من القراءان الكريم  
 تبيين اختلاف نطق القراء للهمز في هاتاه الموضع، وفي أمثلة متعددة يتسنى لنا التعرف  
 أكثر على مكان الاتفاق والاختلاف بين القراء واللغويين.

<sup>1</sup> عبد البديع النيرباني، الجوانب الصوتية في كتب الاحتجاج للقراءات، ط1، دار الغوثاني - دمشق، 1427هـ/ 2006م، ص300.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص300.

---

## الفصل الثالث: نماذج من القرآن الكريم في تحقيق الهمز وتخفيفه

أولاً/ في الهمز المفرد.

1. في الهمز المفرد الساكن.

2 في الهمز المفرد المتحرك.

ثانياً/ الهمز المزدوج

1. الهمز المزدوج من كلمة.

2. الهمز المزدوج من كلمتين.

**الفصل الثالث: نماذج من القرآن الكريم (في تحقيق الهمز وتخفيفه).**

في هذا الفصل سنورد أمثلة من القرآن الكريم، وهذا ليس لقلتها في كلام العرب، بل لأن القراءات القرآنية هي المحور الذي بنى عليه النحاة أغلب خلافهم، ولقد اعتمدنا في هذه النماذج تقسيم القراء لأنواع الهمز: الهمز المفرد، الهمز المزدوج في جميع حالاتيهما، وسنحاول أن نعرض أهم نماذج التحقيق والتخفيف باختلافهما بين القراء.

**أولاً/ في الهمز المفرد:**

وردت الهمزة المفردة كثيراً في القرآن الكريم سواء كانت ساكنة أو متحركة، والأصل في الهمز المفرد التحقيق إلا أنه من خلال لغة العرب ومما نقل إلينا تواتراً من القراءات يثبت أن هناك من اختار التخفيف في الهمز المفرد لعل مختلفة سنتطرق إليها لاحقاً.

**1. في الهمز المفرد الساكن:**

الهمز المفرد الساكن لا يخلو إلا أن يقع فاء أو عينا أو لاما وبناء على ذلك هذه أهم الأمثلة لحالات الهمز المفرد الساكن<sup>1</sup>:

**أ. في حالة وقوعها فاء أو عينا:**

في الأسماء: ﴿المؤتفكات، المؤمن، المؤمنون، الكأس، الرأس، البأس، البئر، الذئب، سؤلك، الرؤيا﴾ ونحوها.

ومن أمثلة الأفعال: ﴿يؤمن، يؤمنون﴾، ﴿يؤلون﴾ ﴿البقرة﴾: 266

﴿أندن 49﴾ التوبة 49، ﴿الذي انتمن﴾ البقرة 283، ﴿لقاءنا انت﴾ يونس 15، وشبهه.

**ب. في حالة وقوعها لاماً:**

لا تأتي إلا في الأفعال: نحو: ﴿أنشأنا، أخطأنا، شئنا، شئتم، جننا، جنتم، تبرأنا﴾

**2. وشبهه.**

\*قرأ أبو جعفر جميع ذلك بإبدال الهمزة فيه حرف مد بحسب حركة ما قبله إن كانت صمّة فواو، أو كسرة فياء، أو فتحة فالف، واستثنى من ذلك كلمتين، وهما ﴿أنبئهم﴾ في

<sup>1</sup> انظر، ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج1، ص197.

<sup>2</sup> ضياء الدين الجماس، النطق بالقرآن العظيم، ص 197، 198

الْبَقَرَةِ ﴿وَنَبِّئُهُمْ﴾ فِي الْحَجْرِ وَالْقَمَرِ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ، وَهِيَ ﴿نَبِّئْنَا﴾ فِي يُوسُفَ، وَأَجْمَعَ الرُّوَاةُ عَنْهُ عَلَى أَنَّهُ إِذَا أَبْدَلَ الْهَمْزَةَ وَآوًا فِي ﴿رُؤْيَا، وَالرُّؤْيَا﴾ وَمَا جَاءَ مِنْهُ يَقْلِبُ الْوَآءَ يَاءً، وَيُدْغِمُ الْيَاءَ فِي الْيَاءِ الَّتِي بَعْدَهَا مُعَامَلَةً لِلْعَارِضِ مُعَامَلَةَ الْأَصْلِيِّ، وَإِذَا أَبْدَلَ ﴿تُؤْوِي وَتُؤْوِيهِ﴾ جَمَعَ بَيْنَ الْوَآئِينَ مُظْهِرًا.

- وَاسْتَنْتَى مِنْ ذَلِكَ خَمْسَةَ أَسْمَاءٍ وَخَمْسَةَ أَفْعَالٍ، فَالْأَسْمَاءُ ﴿الْبَأْسِ وَالْبَأْسَاءِ، اللَّؤْلُؤُ وَلُؤْلُؤُ﴾ حَيْثُ وَقَعَ ﴿وَرِيئًا﴾ فِي مَرِيَمَ وَ﴿الْكَأْسِ وَالرَّأْسِ﴾ حَيْثُ وَقَعَا، وَالْأَفْعَالُ: جِئْتُ وَمَا جَاءَ مِنْهُ، نَحُو ﴿أَجِئْتَا، وَجِئْنَاهُمْ، وَجِئْتُمُونَا، وَنَبَيْئُ﴾ وَمَا جَاءَ مِنْ لَفْظِهِ نَحُو ﴿أَنْبِئُهُمْ، وَنَبِّئُهُمْ، وَنَبَيْئُ عِبَادِي، وَنَبِّئْتُكُمْ، وَأَمْ لَمْ يُنْبَأُ﴾ وَقَرَأْتُ، وَمَا جَاءَ مِنْهُ نَحُو ﴿قَرَأْنَاهُ، وَقَرَأْتُ، وَهَيَّيْتُ، وَيُهَيِّئُ، وَتُؤْوِي، وَتُؤْوِيهِ﴾ وَهَذَا مِمَّا اتَّفَقَ الرُّوَاةُ عَلَى اسْتِثْنَائِهِ نَصًّا وَأَدَاءً،

\*أَمَّا مِنْ طَرِيقِ الْأَزْرَقِ: فَإِنَّهُ يُبْدِلُ الْهَمْزَةَ إِذَا وَقَعَتْ فَاءً مِنَ الْفِعْلِ نَحُو ﴿يُؤْمِنُونَ، وَيَالْمُونَ، وَيَأْخُذُ، وَمُؤْمِنٌ، وَلِقَانَا آيَتٍ، وَالْمُؤْتَفِكَاتُ﴾ وَاسْتَنْتَى مِنْ ذَلِكَ أَصْلًا مُطَّرِدًا، وَهُوَ مَا جَاءَ مِنْ بَابِ الْإِيوَاءِ نَحُو ﴿تُؤْوِي إِلَيْكَ، وَالَّتِي تُؤْوِيهِ، وَالْمَأْوَى، وَمَأْوِيكُمْ، وَقَأُوُوا﴾ وَلَمْ يُبْدِلْ مِمَّا وَقَعَ عَيْنًا مِنَ الْفِعْلِ سِوَى ﴿بَيْسَ﴾ كَيْفَ أَتَى وَ﴿الْبَيْرُ، وَالذَّيْبُ﴾ وَحَقَّقَ مَا عَدَا ذَلِكَ.<sup>1</sup>

\*اخْتَلَفَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو فِي إِبْدَالِ الْهَمْزِ السَّاكِنِ<sup>2</sup>:

"قال الحافظ أبو العلاء: وأما أبو عمرو فله مذهبان: أحدهما التَّحْقِيقُ مَعَ الْإِظْهَارِ وَالتَّخْفِيفُ مَعَ الْإِدْغَامِ عَلَى التَّعَاقُبِ، وَالثَّانِي التَّخْفِيفُ مَعَ الْإِظْهَارِ وَجَهٌ وَاحِدٌ. وَهَذَا صَرِيحٌ فِي عَدَمِ التَّحْقِيقِ مَعَ الْإِدْغَامِ، وَاعْلَمْ أَنَّ الْأَيْمَةَ مِنْ أَهْلِ الْأَدَاءِ أَجْمَعُوا عَمَّنْ رَوَى الْبَدَلَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو عَلَى اسْتِثْنَاءِ خَمْسَ عَشْرَةَ كَلِمَةً تَنْحَصِرُ فِي خَمْسِ مَعَانٍ:

- الْجَزْمُ: وَيَأْتِي فِي سِتَّةِ أَلْفَاظٍ، وَهِيَ ﴿يَشَاءُ﴾ فِي عَشْرَةِ مَوَاضِعَ:

فِي النِّسَاءِ وَفِي الْأَنْعَامِ ثَلَاثَةَ مَوَاضِعَ، وَفِي إِبْرَاهِيمَ، وَفِي سُبْحَانَ مَوْضِعَانِ، وَفِي فَاطِرٍ مَوْضِعٌ، وَفِي الشُّورَى مَوْضِعَانِ، وَ﴿نِشَاءُ﴾ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ فِي الشُّعْرَاءِ وَسَيِّئاً وَيَسَ

<sup>1</sup> انظر ابن الجزي، النشر في القراءات العشر، ج1، ص390.

<sup>2</sup> المصدر نفسه، ج1، ص391 وما بعدها.

﴿وَتَسُوْا﴾ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ فِي آلِ عِمْرَانَ، وَالْمَائِدَةِ، وَالتَّوْبَةِ ﴿وَنُنَاسَهَا﴾ فِي البَقَرَةِ ﴿وَيُهَيِّئُ لَكُمْ﴾ فِي الكَهْفِ ﴿وَأَمْ لَمْ يُنَبِّأْ﴾ فِي النَّجْمِ.

- الأمرُ: وَهُوَ البِنَاءُ لَهُ، وَيَأْتِي فِي سِتَّةِ أَلْفَاظٍ أَيْضًا، وَهِيَ ﴿أُنْبِئْهُمْ﴾ فِي البَقَرَةِ وَ﴿أَرْجِهْ﴾ فِي الأَعْرَافِ وَالشُّعْرَاءِ، وَ﴿نَبِّئْنَا﴾ فِي يُوسُفَ، وَ﴿نَبِّئْ عِبَادِي﴾ فِي الحَجْرِ، وَ﴿نَبِّئْهُمْ﴾ فِيهَا أَيْضًا وَفِي القَمَرِ، وَ﴿أَقْرَأْ﴾ فِي سُبْحَانَ وَمَوْضِعِي العَلَقِ ﴿وَهَيِّئْ لَنَا﴾ فِي الكَهْفِ.

- الثقلُ: وَهُوَ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ أَتَتْ فِي مَوْضِعَيْنِ ﴿وَتُوْوِي إِلَيْكَ﴾ فِي الأَحْزَابِ ﴿وَتُوْوِيهِ﴾ فِي المَعَارِجِ؛ لِأَنَّهُ لَوْ تُرِكَ هَمْزُهُ لاجْتَمَعَ وَاوَانٌ، وَاجْتِمَاعُهُمَا أَثْقَلُ مِنَ الهمزِ.

- الإشتباهُ: وَهُوَ مَوْضِعٌ وَاحِدٌ ﴿وَرِئِيًا﴾ فِي مَرِيْمَ؛ لِأَنَّهُ بِالهمزِ مِنَ الرُّوَاءِ، وَهُوَ المَنْظَرُ الحَسَنُ، فَلَوْ تُرِكَ هَمْزُهُ لاشْتَبَهَ بِرِيِّ الشَّارِبِ، وَهُوَ امْتِلَاؤُهُ، وَانْفَرَدَ عَبْدُ البَاقِي، عَنِ أَبِيهِ، عَنِ أَبِي الحُسَيْنِ السَّامَرِيِّ، عَنِ السُّوسِيِّ فِيمَا ذَكَرَهُ صَاحِبُ «التَّجْرِيدِ» بِإِبْدَالِ الهمزَةِ فِيهَا يَاءً، فَيَجْمَعُ بَيْنَ اليَاءَيْنِ مِنْ غَيْرِ إِدْغَامٍ، كَأَحَدٍ وَجْهِي حَمْرَةٌ فِي الوَقْفِ، كَمَا سَيَأْتِي، وَقِيَاسُ ذَلِكَ ﴿تُوْوِي، وَتُوْوِيهِ﴾ وَلَمْ يُذَكَّرْ فِيهِ شَيْئًا.

- الخُرُوجُ مِنْ لُغَةٍ إِلَى أُخْرَى: وَهُوَ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ فِي مَوْضِعَيْنِ ﴿مُؤَصَّدَةٌ﴾ فِي البَلَدِ، وَالهمزَةِ؛ لِأَنَّهُ بِالهمزِ مِنْ أَصَدْتُ، أَي: أَطْبَقْتُ، فَلَوْ تُرِكَ لَخَرَجَ إِلَى لُغَةٍ مَن هُوَ عِنْدَهُ مِنْ أُرْصَدْتُ<sup>1</sup>

\*انْفَرَدَ أَبُو الحَسَنِ بْنُ غَلْبُونٍ<sup>2</sup> وَمَنْ تَبِعَهُ بِإِبْدَالِ الهمزَةِ مِنْ ﴿بَارِكُمْ﴾ فِي حَرْفِي البَقَرَةِ بِإِحَالَةِ قِرَاءَتِهَا بِالسُّكُونِ لِأَبِي عَمْرٍو مُلْحِقًا ذَلِكَ بِالهمزِ السَّاكِنِ المُبْدَلِ.

من خلال ما سبق الذي عليه جمهور القراء واللغويين تحقيق الهمز المفرد الساكن إلا ورش وأبو عمر وأبو جعفر ومن نحا نحوهم وحججهم في ذلك مختلفة نحوًا وصرافًا ولغة ورواية.

<sup>1</sup> ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج1، ص393.

<sup>2</sup> انظر المصدر نفسه، ص393.

## 2. في الهمز المفرد المتحرك:

ويَنْقَسِمُ إِلَى قِسْمَيْنِ مُتَحَرِّكٌ قَبْلَهُ مُتَحَرِّكٌ، وَمُتَحَرِّكٌ قَبْلَهُ سَاكِنٌ<sup>1</sup>.

أ. الْمُتَحَرِّكُ الْمُتَحَرِّكُ مَا قَبْلَهُ<sup>2</sup>:

اِخْتَلَفُوا فِي تَخْفِيفِ الهمزة مِنْهُ فِي سَبْعَةِ أَحْوَالٍ:

✓ أَنْ تَكُونَ مَفْتُوحَةً وَقَبْلَهَا مَضْمُومٌ:

• إِنْ كَانَتْ فَاءٌ مِنَ الْفِعْلِ:

انْتَقَى أَبُو جَعْفَرٍ وَرَشُّ عَلَى إِبْدَالِهَا وَاوًا نَحْوُ ﴿يُؤَدِّهِ، وَيُوَاخِذُ، وَيُؤَلِّفُ، وَمُوجِبًا، وَمُؤَدِّنٌ،

والمؤَلِّفَةَ﴾.

اِخْتَلَفَ ابْنُ وَرْدَانَ فِي حَرْفٍ وَاحِدٍ مِنْ ذَلِكَ، وَهُوَ ﴿يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِ﴾ فِي آلِ عِمْرَانَ، وَرَوَى

سَائِرُ الرُّوَاةِ عَنْهُ الإِبْدَالَ طَرْدًا لِلْبَابِ، وَهِيَ رِوَايَةُ ابْنِ جَمَازٍ

اِخْتَلَفَ أَيْضًا عَنْ وَرَشِّ فِي حَرْفٍ وَاحِدٍ، وَهُوَ ﴿مُؤَدِّنٌ﴾ فِي الأَعْرَافِ وَيُوسُفَ. فَرَوَى عَنْهُ

الأَصْبَهَانِيُّ تَحْقِيقَ الهمزة فِيهِ، وَكَأَنَّهُ رَاعَى مُنَاسَبَةَ لَفْظِ ﴿فَأَذَنَّ﴾ وَهِيَ مُنَاسَبَةٌ مَقْصُودَةٌ عِنْدَهُمْ

فِي كَثِيرٍ مِنَ الحُرُوفِ، وَرَوَى عَنْهُ الأَزْرَقُ الإِبْدَالَ عَلَى أَصْلِهِ.

• إِنْ كَانَتْ عَيْنًا مِنَ الْفِعْلِ:

الأَصْبَهَانِيُّ عَنْ وَرَشِّ اخْتَصَّ بِإِبْدَالِهَا فِي حَرْفٍ، وَهُوَ ﴿الفُؤَادِ، وَفُؤَادٌ﴾ سُورَةَ هُودٍ،

وَسُبْحَانَ، وَالفُرْقَانَ، وَالقَصَصِ، وَالنَّجْمِ.

• إِنْ كَانَتْ لَامًا مِنَ الْفِعْلِ:

اخْتَصَّ حَفْصٌ بِإِبْدَالِهَا فِي ﴿هُرُوًا﴾، سُورَةَ عَشْرَةَ مَوَاضِعَ، فِي البَقَرَةِ مَوْضِعَانِ ﴿أَتَتَّخِذُنَا

هُرُوًا، وَلَا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُرُوًا﴾ وَفِي المَائِدَةِ مَوْضِعَانِ ﴿لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُرُوًا،

وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ اتَّخَذُوهَا هُرُوًا﴾ وَفِي الكَهْفِ مَوْضِعَانِ ﴿وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَمَا أُنذِرُوا

هُرُوًا﴾ ﴿وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَرُسُلِي هُرُوًا﴾ وَفِي الأنْبِيَاءِ ﴿إِنْ يَتَّخِذُونَكَ إِلاَّ هُرُوًا﴾، وَالفُرْقَانَ، لُقْمَانَ

﴿اتَّخَذَهَا هُرُوًا، وَاتَّخَذَهَا هُرُوًا﴾ فِي الجاثِيَةِ، وَفِي كُفُّوًا، فِي الإِخْلَاصِ.

<sup>1</sup> ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج1، ص395.

<sup>2</sup> جميع حالات المتحرك ما قبله متحرك انظر المصدر نفسه، ص395 وما بعدها.

✓ أن تكون مفتوحةً وقبلها مكسورٌ:

\* أبا جَعْفَرٍ: يُبَدِّلُ يَاءً فِي ﴿رِئَاءَ النَّاسِ﴾، سورة البَقَرَةِ والنِّسَاءِ والأنفَالِ، وفي ﴿خَاسِيًا﴾ سورة مَلِكٍ، وفي ﴿نَاشِئَةَ اللَّيْلِ﴾ سورة المَزْمَلِ، وفي ﴿شَانِيكَ﴾، سورة الكَوَثِرِ، وفي: ﴿اسْتَهْزَيْ﴾، الأنعامِ والرَّعْدِ والأنبياءِ، وفي ﴿قُرَى﴾، سورة الأعرافِ والإنشِقَاقِ، وفي ﴿لُنُبُوتَهُمْ﴾، سورة النَّحْلِ والعنكبُوتِ، وفي ﴿لَيْبِطَنَّ﴾، سورة النِّسَاءِ، وفي ﴿مُلِيتُ﴾، سورة الجِنِّ، وَكَذَلِكَ يُبَدِّلُهَا فِي ﴿خَاطِنَةً﴾، وَالخَاطِنَةُ، وَمِنَّةٌ، وَفِنَّةٌ وَتَنْبِيئُهُمَا.

\* انفردَ الشَّطَوِيُّ عَنِ ابْنِ هَارُونَ وَابْنِ العَلَّافِ بِتَحْقِيقِ الهمزةِ فِي: ﴿خَاطِنَةً﴾، وَالخَاطِنَةُ، وَمِنَّةٌ، وَفِنَّةٌ وَتَنْبِيئُهُمَا.

\* اخْتَلَفَ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ فِي: ﴿مَوْطِيًا﴾ فَقَطَعَ لَهُ بِالِإِبْدَالِ الحَافِظُ أَبُو العَلَاءِ وَكَذَلِكَ الهُدَلِيُّ، وَلَمْ يَذْكَرْ فِيهَا أَبُو العِزِّ وَلَا ابْنُ سَوَّارٍ إِبْدَالًا، وَالوَجْهَانِ صَاحِبَانِ.

\* وَافَقَ الأَصْبَهَانِيُّ عَنِ وُرْشٍ أَبِي جَعْفَرٍ فِي: ﴿خَاسِيًا﴾، وَ﴿نَاشِيَةً﴾ وَ﴿مُلِيَتْ﴾ وَزَادَ فَأَبْدَلَ ﴿فِيَّايٍ﴾ حَيْثُ وَقَعَ مَسْبُوقًا بِالفَاءِ نَحْوُ ﴿فِيَّايِ آلاءِ رَبِّكَ﴾، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ فِيمَا تَجَرَّدَ عَنِ الفَاءِ نَحْوُ ﴿بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ، بِأَيِّكُمُ المَفْتُونُ﴾ فَرَوَى الحَمَّامِيُّ مِنْ جَمِيعِ طُرُقِهِ، عَنِ هِبَةَ اللَّهِ وَالمُطَوِّعِيِّ كِلَاهُمَا عَنْهُ إِبْدَالَ الهمزةِ فِيهَا، وَذَكَرَ صَاحِبُ «المُبْهَجِ» أَنَّهُ قَرَأَ لَهُ بِالوَجْهَيْنِ فِي ﴿بِأَيِّكُمُ المَفْتُونُ﴾ عَلَى شَيْخِهِ الشَّرِيفِ.

\* انفردَ أَبُو العَلَاءِ الحَافِظُ عَنِ النَّهْرَوَانِيِّ بِالِإِبْدَالِ فِي: ﴿شَانِيكَ﴾.

\* انفردَ الهُدَلِيُّ بِالِإِبْدَالِ فِي: ﴿لُنُبُوتَهُمْ﴾.

\* اخْتَصَّ الأَزْرَقِيُّ عَنِ وُرْشٍ بِإِبْدَالِ الهمزةِ يَاءً فِي: ﴿لَيْلًا﴾ سورة البَقَرَةِ والنِّسَاءِ وَالحَدِيدِ.

✓ أن تكون مضمومةً بعد كسرٍ وبعدها واوٌ:

\* أبا جَعْفَرٍ يَحْذِفُ الهمزةَ وَيَضُمُّ مَا قَبْلَهَا مِنْ أَجْلِ الواوِ نَحْوُ ﴿مُسْتَهْزُونَ﴾، وَالصَّابُونَ، وَمُتَكُونَ، وَمَالُونَ، وَلِيُوطُوا، وَيُطْفُوا، وَقُلِ اسْتَهْزُوا﴾ وَمَا أَتَى مِنْ ذَلِكَ، وَوَأَفَقَهُ نَافِعٌ عَلَى ﴿الصَّابُونَ﴾، سورة المائدةِ.

\* اِخْتَلَفَ عَنِ ابْنِ وَرْدَانَ فِي حَرْفٍ وَاحِدٍ وَهُوَ ﴿الْمُنْشُوتُونَ﴾ فَرَوَاهُ عَنْهُ بِالْهَمْزِ ابْنُ الْعَلَّافِ، وَبِهِ قَطَعَ لَهُ الْأَهْوَازِيُّ، ، وَبِالْحَذْفِ قَطَعَ ابْنُ مِهْرَانَ وَالْهُذَلِيُّ وَغَيْرُهُمَا، وَالْوَجْهَانِ عَنْهُ صَحِيحَانِ.

✓ أَنْ تَكُونَ مَضْمُومَةً بَعْدَ فَتْحٍ:

\* أبا جَعْفَرٍ يَحْذِفُهَا فِي ﴿وَلَا يَطُونَ، وَلَمْ تَطُوهَا، وَأَنْ تَطُوهُمْ﴾

\* اِنْفَرَدَ الْحَنْبَلِيُّ بِتَسْهِيلِهَا بَيْنَ بَيْنٍ فِي ﴿رَعَوْفٌ﴾ حَيْثُ وَقَعَتْ.

\* اِنْفَرَدَ الْهُذَلِيُّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَ الْأَهْوَازِيِّ عَنِ ابْنِ وَرْدَانَ بِتَسْهِيلِ ﴿تَبَوَّءُوا الدَّارَ﴾.

✓ أَنْ تَكُونَ مَكْسُورَةً بَعْدَ كَسْرِ بَعْدَهَا:

\* أبا جَعْفَرٍ يَحْذِفُ الْهَمْزَةَ فِي ﴿مُتَكَبِّرِينَ، وَالصَّابِئِينَ وَالخَاطِئِينَ وَخَاطِئِينَ وَالْمُسْتَهْزِئِينَ﴾

حَيْثُ وَقَعَتْ، وَوَاقِفَهُ نَافِعٌ فِي ﴿الصَّابِئِينَ﴾، سُورَةُ الْبَقَرَةِ وَالْحَجِّ، \* اِنْفَرَدَ الْهُذَلِيُّ عَنِ النَّهْرَوَانِيِّ،

عَنِ ابْنِ وَرْدَانَ بِحَذْفِهَا فِي ﴿خَاسِيْنَ﴾ أَيْضًا.

✓ أَنْ تَكُونَ الْهَمْزَةُ مَفْتُوحَةً بَعْدَ فَتْحٍ:

\* اتَّفَقَ نَافِعٌ وَأَبُو جَعْفَرٍ عَلَى تَسْهِيلِهَا بَيْنَ بَيْنٍ إِذَا وَقَعَ بَعْدَ هَمْزَةِ الْإِسْتِفْهَامِ نَحْوُ

﴿أَرَأَيْتُمْ، وَأَرَأَيْتُمْ، وَأَرَأَيْتُمْ، وَأَرَأَيْتُمْ﴾ حَيْثُ وَقَعَتْ.

\* اِخْتَلَفَ عَنِ الْأَزْرَقِ عَنِ وَرْشٍ فِي كَيْفِيَّةِ تَسْهِيلِهَا، فَرَوَى عَنْهُ بَعْضُهُمْ إِبْدَالَهَا أَلْفًا مَدِيَّةً

خَالِصَةً، نَحْوُ: ﴿أَرَأَيْتُمْ، أَرَأَيْتُمْ﴾ وَقَالَ الدَّانِي فِي كِتَابِهِ «التَّنْبِيْهُ»: إِنَّهُ قَرَأَ بِالْوَجْهَيْنِ وَجْهًا

بِالْإِبْدَالِ مَعَ الْمَدِّ، وَوَجْهًا بِالتَّسْهِيلِ بَيْنَ بَيْنٍ.

\* قَرَأَ الْكِسَائِيُّ بِحَذْفِ الْهَمْزَةِ فِي ذَلِكَ كُلهُ: ﴿أَرَأَيْتُمْ، وَأَرَأَيْتُمْ، وَأَرَأَيْتُمْ، وَأَرَأَيْتُمْ﴾.

\* قَرَأَ الْبَاقُونَ بِالْهَمْزِ. ﴿أَرَأَيْتُمْ، وَأَرَأَيْتُمْ، وَأَرَأَيْتُمْ، وَأَرَأَيْتُمْ﴾

\* اِخْتَصَّ الْأَصْبَهَانِيُّ<sup>1</sup>، عَنْ وَرْشٍ بِتَسْهِيلِ الْهَمْزَةِ التَّانِيَةِ إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ هَمْزَةِ الْإِسْتِفْهَامِ

فِي ﴿أَفَأَصْفَاكُمْ رَبُّكُمْ﴾ وَفِي ﴿أَفَأَمِنَ﴾ وَهُوَ ﴿أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى، أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ، أَفَأَمِنُوا أَنْ

تَأْتِيَهُمْ، أَفَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا، أَفَأَمِنْتُمْ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ﴾ ، وَلِذَا سَهَّلَهَا فِي ﴿أَفَأَنْتَ، أَفَأَنْتُمْ﴾

وَكَذَلِكَ سَهَّلَ التَّانِيَةَ مِنْ ﴿لَأَمْلَأَنَّ﴾ وَوَقَعَتْ سُورَةُ الْأَعْرَافِ، وَهُودٍ، وَالسَّجْدَةِ، وَص، وَكَذَلِكَ

<sup>1</sup> انظر ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ص398.

الهِمَزَيْنِ مِنْ «كَانَ» كَيْفَ أَتَتْ، مُشَدَّدَةً أَمْ مُخَفَّفَةً نَحْوُ ﴿كَانَهُمْ، كَأَنَّكَ، وَكَأَنَّمَا، وَكَأَنَّهُ، وَكَأَنَّهُنَّ، وَوَيَكُنَّ، وَكَأَنَّ لَمْ يَكُنْ، وَكَأَنَّ لَمْ تَغْنِ، وَكَأَنَّ لَمْ يَلْبَثُوا﴾ وَكَذَلِكَ فِي الْهِمَزَةِ فِي ﴿تَأَذَّنَ﴾ فِي الْأَعْرَافِ، وَكَذَلِكَ الْهِمَزَةُ مِنْ: ﴿وَاطْمَأَنُّوا بِهَا﴾ فِي يُونُسَ وَ﴿اطْمَأَنَّ بِهِ﴾ سُورَةُ الْحَجِّ، وَكَذَلِكَ الْهِمَزَةُ مِنْ ﴿رَأَى﴾ فِي سِتَّةِ مَوَاضِعَ ﴿رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا، وَرَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ﴾ فِي يُوسُفَ. وَ﴿رَأَهُ مُسْتَقَرًّا عِنْدَهُ، وَرَأْتُهُ حَسِبْتَهُ لُجَّةً﴾ سُورَةُ النَّملِ، وَ﴿رَأَاهَا تَهْتَرُ﴾ سُورَةُ الْقَصَصِ خَاصَّةً، وَ﴿رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ﴾ سُورَةُ الْمُنَافِقِينَ، وَالْجَمَاعَةُ عَنْهُ بِالتَّحْقِيقِ فِي ﴿اطْمَأَنَّ بِهِ﴾ سُورَةُ الْحَجِّ، وَانْفَرَدَ فِيمَا حَكَاهُ أَبُو الْعِزِّ، وَابْنُ سَوَّارٍ بِالتَّحْقِيقِ فِي ﴿رَأْتُهُ حَسِبْتَهُ﴾ سُورَةُ النَّملِ وَ﴿رَأَاهَا تَهْتَرُ﴾ سُورَةُ الْقَصَصِ وَ﴿رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ﴾ سُورَةُ الْمُنَافِقِينَ،  
\*انْفَرَدَ السَّبْطُ فِي «المُبْهَجِ» بِالْوَجْهَيْنِ فِي هَذِهِ الثَّلَاثَةِ، وَفِي ﴿رَأَيْتَهُمْ لِي﴾ فِي يُوسُفَ  
﴿وَرَأَهُ مُسْتَقَرًّا﴾.

\*انْفَرَدَ الْهُذَلِيُّ بِإِطْلَاقِ تَسْهِيلِ ﴿رَأْتُهُ، وَرَأَاهَا﴾ وَمَا يُشْبِهُهُ، فَلَمْ يَخُصَّ شَيْئًا، وَمُقْتَضَى ذَلِكَ تَسْهِيلُ ﴿رَأَيْتَ، وَرَأَهُ﴾.  
\*انْفَرَدَ الْهُذَلِيُّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مِنْ رِوَايَتَيْهِ بِتَسْهِيلِ ﴿تَاخَّرَ﴾، سُورَةُ الْبَقَرَةِ وَالْفَتْحِ ﴿أَوْ يَتَاخَّرُ﴾ سُورَةُ الْمُدْتَرِّبِ، فَخَالَفَ سَائِرَ النَّاسِ فِي ذَلِكَ،  
\*انْفَرَدَ الْحَنْبَلِيُّ، عَنْ هِبَةَ اللَّهِ فِي رِوَايَةِ ابْنِ وَرْدَانَ بِتَسْهِيلِ ﴿تَأَذَّنَ﴾ فِي الْمَوْضِعَيْنِ،  
\*اخْتَلَفَ عَنِ الْبَزِيِّ فِي تَسْهِيلِ الْهِمَزَةِ مِنْ ﴿لَاغْنَتَكُمْ﴾ سُورَةُ الْبَقَرَةِ، فَرَوَى الْجُمْهُورُ عَنْ أَبِي رَبِيعَةَ، عَنْهُ التَّسْهِيلُ، وَبِهِ قَرَأَ الدَّانِيُّ مِنْ طَرِيقَيْهِ.

\*اخْتَصَّ أَبُو جَعْفَرٍ بِحَذْفِ الْهِمَزَةِ فِي ﴿مُتَّكَأً﴾ فِي يُوسُفَ، فَيَصِيرُ مِثْلَ: مُتَّقَى.

✓ أَنْ تَكُونَ مَكْسُورَةً بَعْدَ فَتْحٍ:

\*انْفَرَدَ الْحَنْبَلِيُّ عَنْ هِبَةَ اللَّهِ بِتَسْهِيلِ الْهِمَزَةِ فِي ﴿تَطْمِينُ، وَبَيْسَ﴾ حَيْثُ وَقَعَ، وَلَمْ يَرَوْهُ

غَيْرُهُ.

ب. مُتَحَرِّكٌ مَا قَبْلَهُ سَاكِنٌ:

اختلف القراء في نطق الهمزة المتحركة المسبوقه بساكن في تحقيقها وتخفيفها، إلا أن ورشا له التخفيف بالنقل، وكذلك لبعض القراء مذاهب خالفوا بها الجمهور وبالمثال يتضح الفرق.

و"الْمُتَحَرِّكُ السَّاكِنُ مَا قَبْلَهُ فَلَا يَخْلُو السَّاكِنُ مِنْ أَنْ يَكُونَ أَلْفًا، أَوْ يَاءً، أَوْ زَايًا"<sup>1</sup>.

✓ إِنْ كَانَ أَلْفًا<sup>2</sup>:

فَقَدْ اخْتَلَفُوا فِي ﴿اسْرَائِيلَ وَكَانِينَ﴾ فِي قِرَاءَةِ الْمَدِّ ﴿وَهَانْتُمْ وَاللَّي﴾ وَانْفَرَدَ الْحَنْبَلِيُّ، عَنْ هَبَةِ اللَّهِ، عَنْ أَصْحَابِهِ، عَنِ ابْنِ وَرْدَانَ بِتَسْهِيلِ الْهَمْزَةِ بَعْدَ الْأَلْفِ مِنَ ﴿كَهَيَّةِ الطَّائِرِ، فَيَكُونُ طَائِرًا﴾ مِنْ مَوْضِعِي آلِ عِمْرَانَ وَالْمَائِدَةِ خَاصَّةً، وَسَائِرِ الرُّوَاةِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَى التَّحْقِيقِ فِيهَا وَفِي جَمِيعِ الْقُرْآنِ.

وَأَمَّا ﴿اسْرَائِيلَ وَكَانِينَ﴾ حَيْثُ وَقَعَا: فَسَهَّلَ الْهَمْزَةَ فِيهِمَا أَبُو جَعْفَرٍ، وَحَقَّقَهَا الْبَاقُونَ،

\* انْفَرَدَ الْهُذَلِيُّ عَنِ ابْنِ جَمَّازٍ بِتَحْقِيقِ الْهَمْزَةِ فِي ﴿كَانِينَ﴾ فَخَالَفَ سَائِرَ النَّاسِ عَنْهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

\* انْفَرَدَ أَبُو عَلِيٍّ الْعَطَّارُ عَنِ النَّهْرَوَانِيِّ، عَنِ الْأَصْبَهَانِيِّ بِتَسْهِيلِ الْهَمْزَةِ فِي مَوْضِعِ الْعَنْكَبُوتِ مَعَ إِدْخَالِ الْأَلْفِ قَبْلَهَا كَأَبِي جَعْفَرٍ سَوَاءً، وَقَدْ خَالَفَ فِي ذَلِكَ سَائِرَ الرُّوَاةِ عَنِ النَّهْرَوَانِيِّ وَعَنِ الْأَصْبَهَانِيِّ.

\* وَاخْتَلَفُوا فِي تَحْقِيقِ الْهَمْزَةِ فِيهَا وَفِي تَسْهِيلِهَا وَفِي حَذْفِ الْأَلْفِ مِنْهَا، فَقَرَأَ نَافِعٌ، وَأَبُو عَمْرٍو وَأَبُو جَعْفَرٍ بِتَسْهِيلِ الْهَمْزَةِ بَيْنَ بَيْنٍ.

\* ﴿هَأَنْتُمْ﴾ فِي مَوْضِعِي آلِ عِمْرَانَ، وَسُورَةِ النَّسَاءِ، وَالْقِتَالِ اخْتَلَفَ عَنْ وَرْشٍ مِنْ طَرِيقِيهِ، فَوَرَدَ عَنِ الْأَزْرَقِ ثَلَاثَةٌ أَوْجُهُ.

- حَذْفُ الْأَلْفِ، فَيَأْتِي بِهَمْزَةٍ مُسَهَّلَةٍ بَعْدَ الْهَاءِ ﴿هَأَنْتُمْ﴾.

<sup>1</sup> ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ص 399 وما بعدها.

<sup>2</sup> انظر، المصدر نفسه، ص 400.

- إبدال الهمزة ألفاً محضة ﴿هَأَنْتُمْ﴾ فَتَجْتَمِعُ مَعَ النُّونِ وَهِيَ سَاكِنَةٌ، فَيَمْدُ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ.

- إثبات الألف ﴿هَأَنْتُمْ﴾ كقراءة أبي عمرو وأبي جعفر، وقالون، إلا أنه مشبعا على أصله.

\*وَرَدَ عَنِ الْأَضْبَهَانِيِّ وَجْهَانِ:

- حَذَفُ الْأَلْفِ ﴿هَعَنْتُمْ﴾،

- إثباتها: ﴿هَأَنْتُمْ﴾ وَهُوَ الَّذِي رَوَاهُ النَّهْرَوَانِيُّ مِنْ طُرُقِهِ.

\*قَرَأَ الْبَاقُونَ بِتَحْقِيقِ الهمزة بَعْدَ الْأَلْفِ وَهُمْ: ابْنُ كَثِيرٍ، وَابْنُ عَامِرٍ، وَالْكَوْفِيُّونَ، وَيَعْقُوبُ.

\*اِخْتَلَفَ عَنِ قُنْبُلٍ، فَرَوَى عَنْهُ ابْنُ مُجَاهِدٍ حَذَفَ الْأَلْفِ، فَتَصِيرُ مِثْلَ ﴿سَالْتُمْ﴾.

✓ إِذَا كَانَ السَّاكِنُ قَبْلَ الهمزة يَاءً!

اِخْتَلَفُوا سُورَةَ النَّسِيِّ فِي (بَرِيءٍ) وَجَمْعِهِ (وَهَنِيئًا وَمَرِيئًا وَكَهَيْئَةً وَيَأْسٍ) وَمَا جَاءَ مِنْهُ،

أَمَّا (النَّسِيِّ) التَّوْبَةُ:

قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ، وَوَرِثَ مِنْ طَرِيقِ الْأَزْرَقِيِّ بِإِبْدَالِ الهمزة مِنْهَا يَاءً وَإِدْغَامِ الْيَاءِ الَّتِي قَبْلَهَا

فِيهَا (النَّسِيِّ).

- قَرَأَ الْبَاقُونَ بِتَحْقِيقِ الهمزة.

وَأَمَّا (بَرِيءٍ وَبَرِيئُونَ) حَيْثُ وَقَعَ (وَهَنِيئًا وَمَرِيئًا)، النَّسَاءُ:

- عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، رَوَاتَيْنِ عَنْهُ رَوَايَةً بِالْإِدْغَامِ، وَرَوَايَةً بَاقِي أَصْحَابِ أَبِي جَعْفَرٍ بِالْهمزة،

وَبِذَلِكَ قَرَأَ الْبَاقُونَ.

- وَأَمَّا (يَأْسٍ) يُوسُفَ (فَلَمَّا اسْتَيَأَسُوا مِنْهُ، وَلَا تَيَأَسُوا مِنْ رُوحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَيْئَسُ، حَتَّى إِذَا

اسْتَيَأَسَ الرَّسُلُ) الرَّعْدِ (أَفَلَمْ يَيْئَسِ الَّذِينَ):

قَرَأَ الْبَزِيَّ، بِقَلْبِ الهمزة إِلَى مَوْضِعِ الْيَاءِ وَتَأْخِيرِ الْيَاءِ إِلَى مَوْضِعِ الهمزة، فَتَصِيرُ

(تَيَأَسُوا) ثُمَّ تُبَدَّلُ الهمزة أَلْفًا. وَرَوَى عَنْهُ ابْنُ الْحُبَابِ بِالْهمزة كَالْجَمَاعَةِ.

<sup>1</sup> انظر، ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ص 405.

✓ إن كان الساكن قبل الهمز زائياً:

فَهُوَ حَرْفٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ: جُزءُ سُورَةِ الْبَقَرَةِ ﴿ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزءًا﴾ وسورة الْحَجْرِ ﴿جُزءٌ مَقْسُومٌ﴾ وسورة الرُّحْرِفِ ﴿مِنْ عِبَادِهِ جُزءًا﴾ ولا رابع لها، فَقرأ أَبُو جَعْفَرٍ بِحَذْفِ الهمزة وتَشْدِيدِ الزَّايِ عَلَى أَنَّهُ حَذَفَ الهمزة بِثَقَلِ حَرَكَتِهَا إِلَى الزَّايِ تَخْفِيفًا، ثُمَّ صَعَّفَ الزَّايِ كَالْوَقْفِ عَلَى ﴿فَرَجٍ﴾ عِنْدَ مَنْ أَجْرَى الْوَصْلَ مَجْرَى الْوَقْفِ.

✓ إن كان غير ذلك من السواكن قبل الهمز:

اختلفوا في الهمز فيها وعدمه على غير قصد التخفيف، وهي ﴿النَّبِيُّ﴾ وبأبوه و﴿يُضَاهُونَ﴾، ومُرْجُونَ، وترجي، وضيا، وبادي، والبرية.

\* ﴿النَّبِيُّ﴾ وما جاء منه ﴿النَّبِيُّونَ﴾، والنَّبِيِّينَ، والأنبياء، والنُّبُوءَةَ﴾ حيث وقع.

- قرأ نافع بالهمز: ﴿النَّبِيُّونَ﴾، والنَّبِيِّينَ، والأنبياء، والنُّبُوءَةَ﴾،

- قرأ الباقون بغير همز.

\* ﴿يُضَاهُونَ﴾ سورة التَّوْبَةِ:

- قرأ عاصم بالهمز ﴿يُضَاهُونَ﴾.

- قرأ الباقون بغير همز: ﴿يُضَاهُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾.

\* ﴿مُرْجُونَ﴾ وهي سورة التَّوْبَةِ أيضًا، ﴿مُرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ﴾ ﴿ترجي﴾ سورة الأحزاب

﴿ترجي من تشاء منهم﴾:

- قرأهما بهمزة مضمومة ابن كثير وأبو عمرو، وابن عامر، ويعقوب وأبو بكر:

﴿مُرْجُونَ﴾، ﴿ترجي من تشاء منهم﴾.

- قرأهما الباقون بغير همز.

\* ﴿ضِيَاءٌ﴾ سورة يُونُسَ والأنبياء والقصاص،

- رواه قنبل بهمزة مفتوحة: ﴿ضِيَاءٌ﴾

- قرأ الباقون بغير همز.

<sup>1</sup> ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ص 406.

<sup>2</sup> انظر المصدر نفسه، ص 407.

\*﴿بَادِي﴾ سورة هُودَ ﴿بَادِي الرَّأْيِ﴾:

- قَرَأَهَا أَبُو عَمْرٍو بِهَمْزَةٍ ﴿بَادِيءٍ﴾.

- وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِغَيْرِ هَمْزٍ.

\* ﴿الْبَرِيَّةِ﴾ الْبِيْنَةُ ﴿شَرُّ الْبَرِيَّةِ﴾، وَ﴿خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾.

- قَرَأَهُمَا نَافِعٌ وَابْنُ ذَكْوَانَ بِهَمْزَةٍ مَفْتُوحَةٍ بَعْدَ الْيَاءِ: ﴿الْبَرِيَّةِ﴾.

- قَرَأَ الْبَاقُونَ بِغَيْرِ هَمْزٍ مُشَدَّدَةً الْيَاءِ فِي الْحَرْفَيْنِ: ﴿الْبَرِيَّةِ﴾.

ج. نَقَلَ حَرَكَةَ الْهَمْزَةِ إِلَى السَّاكِنِ قَبْلَهَا 1:

وَاخْتَصَّ بِرِوَايَتِهِ وَرُشٌّ بِشَرْطٍ: أَنْ يَكُونَ آخِرَ كَلِمَةٍ، وَأَنْ يَكُونَ غَيْرَ حَرْفِ مَدٍّ،

وَأَنْ تَكُونَ الْهَمْزَةُ أَوَّلَ الْكَلِمَةِ الْآخَرَى، سِوَاءَ كَانَ ذَلِكَ السَّاكِنُ تَنْوِينًا، أَوْ لَامَ تَعْرِيفٍ، أَوْ غَيْرِ

ذَلِكَ، فَيَتَحَرَّكُ ذَلِكَ السَّاكِنُ بِحَرَكَةِ الْهَمْزَةِ، وَتَسْقُطُ هِيَ مِنَ اللَّفْظِ؛ لِسُكُونِهَا وَتَقْدِيرِ سُكُونِهَا،

وَذَلِكَ نَحْوُ ﴿وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ، وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ، وَخَبِيرٌ أَنْ لَا تَعْبُدُوا، وَبِعَادِ إِرَمَ، وَلِأَيِّ يَوْمٍ

أَجَلَتْ، وَحَامِيَةَ الْهَآكُمِ﴾ وَنَحْوُ ﴿الْآخِرَةُ، وَالْآخِرِ، وَالْأَرْضِ، وَالْأَسْمَاءِ، وَالْإِنْسَانِ، وَالْإِيمَانِ،

وَالْأُولَى، وَالْآخِرَى، وَالْأُنْثَى﴾ وَنَحْوُ ﴿مَنْ آمَنَ، وَمَنْ إِلَهَ، وَمِنْ اسْتَبْرَقٍ، وَمَنْ أُوْتِي، وَلَقَدْ

آتَيْنَا، وَالْمِ أَحْسَبَ النَّاسُ، وَفَحَدَّثَ أَلَمْ نَشْرَحْ، وَخَلَوْا إِلَى، وَابْنِي آدَمَ﴾ وَنَحْوُ ذَلِكَ.

\*فَإِنْ كَانَ السَّاكِنُ حَرْفَ مَدٍّ: تَرَكَهُ عَلَى أَصْلِهِ الْمُقَرَّرِ فِي بَابِ الْمَدِّ وَالْقَصْرِ نَحْوُ ﴿يَا

أَيُّهَا، وَآتَا إِنْ، وَفِي أَنْفُسِكُمْ، وَقَالُوا آمَنَّا﴾.

\*اخْتَلَفَ، عَنْ وَرْشٍ فِي حَرْفٍ وَاحِدٍ مِنَ السَّاكِنِ الصَّحِيحِ، وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى: فِي الْحَاقَّةِ

:﴿كِتَابِيَهُ إِنِّي ظَنَنْتُ﴾ فَرَوَى الْجُمْهُورُ عَنْهُ إِسْكَانَ الْهَاءِ وَتَحْقِيقَ الْهَمْزَةَ عَلَى مُرَادِ الْقَطْعِ

وَالِاسْتِثْنَاءِ مِنْ أَجْلِ إِنْهَاءِ هَاءِ السَّكْتِ وَبِهِ قَطَعَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ طَرِيقِ الْأَصْبَهَانِيِّ، وَهُوَ

ظَاهِرُ نُصُوصِ الْعِرَاقِيِّينَ لَهُ، وَذَكَرَهُ بَعْضُهُمْ عَنِ الْأَزْرَقِيِّ، وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمَهْدَوِيُّ فِي

هُدَايَتِهِ وَعَنْهُ ﴿كِتَابِيَهُ إِنِّي﴾ النَّقْلُ وَالتَّحْقِيقُ، فَسَوَّى بَيْنَ الْوَجْهَيْنِ.

وَتَرَكَ النَّقْلَ فِيهِ هُوَ الْمُخْتَارُ عِنْدَ ابْنِ الْجَزَرِيِّ، وَالْأَقْوَى فِي الْعَرَبِيَّةِ بِالنِّسْبَةِ لَهُ كَمَا قَالَ

<sup>1</sup> ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، انظر لأوجه الخلاف في النقل: ص 408-409-410.

في النشر: "وَذَلِكَ أَنَّ هَذِهِ الْهَاءَ هَاءٌ سَكَتٍ، وَحُكْمُهَا السُّكُونُ، فَلَا تُحَرِّكُ إِلَّا فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ عَلَى مَا فِيهِ مِنْ فُجْحٍ، وَأَيْضًا فَلَا تُثَبِّتُ إِلَّا فِي الْوَقْفِ، فَإِذَا خُولِفَ الْأَصْلُ فَأُثْبِتَتْ فِي الْوَصْلِ إِجْرَاءً لَهُ مَجْرَى الْوَقْفِ لِأَجْلِ إِثْبَاتِهَا فِي رَسْمِ الْمُصْحَفِ، فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يُخَالَفَ الْأَصْلُ مِنْ وَجْهِ آخَرَ، وَهُوَ تَحْرِيكُهَا، فَيَجْتَمِعُ فِي حَرْفٍ وَاحِدٍ مُخَالَفَتَانِ"

\*انْفَرَدَ الْهَذَلِيُّ، عَنْ أَصْحَابِهِ، بِالنَّقْلِ كَمَذْهَبِ وَرْشٍ فِيمَا يُنْقَلُ إِلَيْهِ مِنْ جَمِيعِ الْقُرْآنِ، وَأَبِي جَعْفَرٍ كَذَلِكَ رَوَاةٍ عَنْهُ.

\*قَرَأَ رُوَيْسٌ بِالنَّقْلِ مِثْلَ وَرْشٍ فِي ﴿مِنْ اسْتَبْرَقِ﴾ فَقَطَّ فِي الرَّحْمَنِ وَوَافَقَهُ عَلَى ﴿الآن﴾ فِي مَوْضِعَيْ يُونُسَ وَهُمَا ﴿الآنَ وَقَدْ كُنْتُمْ، الآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ﴾.

\*انْفَرَدَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْعَلَّافِ أَيْضًا، عَنْ أَصْحَابِهِ عَنِ ابْنِ وَرْدَانَ بِالتَّحْقِيقِ فِي الْحَرْفَيْنِ، فَخَالَفَ النَّاسَ فِي ذَلِكَ.

\*اخْتُلِفَ عَنِ ابْنِ وَرْدَانَ فِي ﴿الآن﴾ فِي بَاقِي الْقُرْآنِ فَرَوَى النَّهْرَوَانِيُّ مِنْ جَمِيعِ طُرُقِهِ، النَّقْلَ فِيهِ، وَرَوَاهُ هِبَةُ اللَّهِ عَنْهُ بِالتَّحْقِيقِ، وَالْوَجْهَانِ صَاحِبَانِ عَنْهُ.

\*اتَّفَقَ وَرْشٌ وَقَالُونَ وَأَبُو عَمْرٍو وَأَبُو جَعْفَرٍ، وَيَعْقُوبُ فِي: ﴿عَادًا الْأُولَى﴾ فِي النَّجْمِ عَلَى نَقْلِ حَرَكَةِ الْهَمْزَةِ الْمَضْمُومَةِ بَعْدَ اللَّامِ وَإِدْغَامِ التَّنْوِينِ قَبْلَهَا فِي حَالَةِ الْوَصْلِ مِنْ غَيْرِ خِلَافٍ عَنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ.

\*اخْتُلِفَ عَنْ قَالُونَ فِي هَمْزِ الْوَاوِ الَّتِي بَعْدَ اللَّامِ، فَرَوَى عَنْهُ هَمْزًا جُمُورُ الْمَغَارِبَةِ: ﴿عَادًا لُؤْلَى﴾ وَرَوَى عَنْهُ بِغَيْرِ هَمْزٍ أَهْلُ الْعِرَاقِ قَاطِبَةً مِنْ طَرِيقِ أَبِي نَشِيطٍ، وَالْوَجْهَانِ صَاحِبَانِ، غَيْرَ أَنَّ الْهَمْزَ أَشْهَرَ عَنِ الْخُلَوَانِيِّ، وَعَدَمَهُ أَشْهَرُ عَنِ أَبِي نَشِيطٍ: ﴿عَادًا الْأُولَى﴾.

\*قَرَأَ الْبَاقُونَ: ابْنُ كَثِيرٍ، وَابْنُ عَامِرٍ، وَالْكَوْفِيُّونَ بِكَسْرِ التَّنْوِينِ وَإِسْكَانِ اللَّامِ وَتَحْقِيقِ الْهَمْزَةِ بَعْدَهَا ﴿عَادَ الْأُولَى﴾. هَذَا فِي الْوَصْلِ.

\*أَمَّا حُكْمُ الْإِبْتِدَاءِ فَيَجُوزُ فِي مَذْهَبِ أَبِي عَمْرٍو، وَيَعْقُوبَ، وَقَالُونَ إِذَا لَمْ يَهْمِزِ الْوَاوُ، وَأَبِي جَعْفَرٍ مِنْ غَيْرِ طَرِيقِ الْهَاشِمِيِّ عَنِ ابْنِ جَمَازٍ.

وَمِنْ غَيْرِ طَرِيقِ الْحَنْبَلِيِّ عَنِ ابْنِ وَرْدَانَ ثَلَاثَةٌ أَوْجُهُ:

- 1- ﴿الأولى﴾: بِإِثْبَاتِ هَمْزَةِ الْوَصْلِ وَضَمِّ اللَّامِ بَعْدَهَا.
- 2- ﴿لولى﴾ بِضَمِّ اللَّامِ وَحَذْفِ هَمْزَةِ الْوَصْلِ قَبْلَهَا اكْتِفَاءً عَنْهَا بِتِلْكَ الْحَرَكَةِ، وَهَذَانِ الْوَجْهَانِ جَائِزَانِ فِي ذَلِكَ.
- 3- ﴿الأولى﴾ تُرَدُّ الْكَلِمَةُ إِلَى أَصْلِهَا فَتَأْتِي بِهِمْزَةَ الْوَصْلِ وَإِسْكَانِ اللَّامِ، وَتَحْقِيقِ الْهَمْزَةِ الْمَضْمُومَةِ بَعْدَهَا، يَعْني أَضْلَ مَذْهَبِهِمْ فِي سَائِرِ الْقُرْآنِ.
- يَجُوزُ فِي الْإِبْتِدَاءِ بِهَا لِقَالُونَ فِي وَجْهِ هَمْزِ الْوَاوِ، وَلِلْحَنْبَلِيِّ عَنِ ابْنِ زُرْدَانَ ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ:
- 1- ﴿الأولى﴾ بِهِمْزَةَ الْوَصْلِ وَضَمِّ اللَّامِ وَهَمْزَةَ سَاكِنَةٍ عَلَى الْوَاوِ.
- 2- ﴿لولى﴾ بِضَمِّ اللَّامِ وَحَذْفِ هَمْزَةِ الْوَصْلِ وَهَمْزَةَ الْوَاوِ.
- 3- ﴿الأولى﴾ كَوَجْهِ أَبِي عَمْرٍو الثَّالِثِ.
- \* إِذَا كَانَ السَّاكِنُ وَالْهَمْزُ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ: فَلَا يُنْقَلُ إِلَيْهِ إِلَّا فِي كَلِمَاتٍ مَخْصُوصَةٍ وَهِيَ ﴿رُدَّاءُ، وَمِلءُ، وَالْقُرْآنُ، وَاسْأَلُ﴾:
- أَمَّا ﴿رُدَّاءُ﴾ مِنْ قَوْلِهِ: ﴿رُدَّاءًا يُصَدِّقُنِي﴾ فِي الْقَصَصِ:
- فَفَرَّاهُ بِالنَّقْلِ نَافِعٌ وَأَبُو جَعْفَرٍ ﴿رَدًّا يُصَدِّقُنِي﴾.
- أبا جَعْفَرٍ أَبَدَلَ مِنَ التَّنْوِينِ أَلْفًا فِي الْحَالِئِينَ، وَوَأَفَقَهُ نَافِعٌ فِي الْوَقْفِ.
- اخْتُلِفَ عَنِ ابْنِ زُرْدَانَ وَالْأَضْبَهَانِيِّ، عَنْ وَرْثٍ مِنْ قَوْلِهِ: ﴿مِلءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا﴾ فِي آلِ عَمْرَانَ، وَبِهِ قَطَعَ لِابْنِ زُرْدَانَ الْحَافِظُ أَبُو الْعَلَاءِ أَنَّهَا تَقْرَأُ ﴿مِلُّ الْأَرْضِ ذَهَبًا﴾، وَرَوَاهُ سَائِرُ الرُّوَاةِ عَنِ ابْنِ زُرْدَانَ بِغَيْرِ نَقْلِ: ﴿مِلءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا﴾، وَالْوَجْهَانِ صَحِيحَانِ عَنْهُ.
- \* قَطَعَ لِلْأَضْبَهَانِيِّ فِيهِ بِالنَّقْلِ: ﴿مِلُّ الْأَرْضِ ذَهَبًا﴾، أَبُو الْقَاسِمِ الْهُدَلِيُّ، وَرَوَاهُ سَائِرُ الرُّوَاةِ عَنْهُ بِغَيْرِ نَقْلِ، وَالْوَجْهَانِ عَنْهُ صَحِيحَانِ كَمَا ذَكَرَ ابْنُ الْجَزَرِيِّ فِي النِّشْرِ.
- \* قَرَأَ بِالنَّقْلِ ابْنُ كَثِيرٍ كَلِمَةَ الْقُرْآنِ وَمَا جَاءَ مِنْهُ نَحْوُ ﴿قُرْآنَ الْفَجْرِ، وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ، فَاتَّبَعْ قُرْآنَهُ﴾.
- \* قَرَأَ بِالنَّقْلِ ابْنُ كَثِيرٍ وَالْكَسَائِيُّ وَخَلَفٌ ﴿وَاسْأَلُ﴾ وَمَا جَاءَ مِنْ لَفْظِهِ نَحْوُ ﴿وَسَلُوا اللَّهَ﴾، ﴿وَسَلِ الْقَرْيَةَ﴾ ﴿فَسَلِ الَّذِينَ﴾ ﴿وَسَلِ عَنِ الْقَرْيَةِ﴾ ﴿فَسَلُوهُمْ﴾ إِذَا كَانَ فِعْلٌ أَمْرٌ وَقَبْلَ السِّينِ وَآوًا أَوْ فَاءً.

من خلال النماذج يتضح أن النقل اختص به ورش لكن لم ينفرد به في جميع القراءان بل وافقه بعض القراء في النقل في مواضع، وخالفوه في مواطن أخرى من القراءان الكريم، مثل ابن كثير والكسائي وخلف روي عنهم النقل في كلمة "اسأل" فقرئت "سل" حيثما وقعت كما سبق في الأمثلة. وكذا أبو جعفر والهدلي وافقوا ورشا في النقل في روايتين عنهما. هذا ما تيسر من الأمثلة في تحقيق الهمز المفرد وتخفيفه من كتاب الله عز وجل حسب ما تواتر من كتب القراءات بالأسانيد الصحيحة والتي توافق أكثر مذاهب اللغويين على اختلافها.

### ثانيا/ الهمز المزدوج:

#### 1. الهمز المزدوج من كلمة:

##### أ. المتفتقتان في الحركة:

لم ترد في القرآن همزتان متفتقتان في كلمة واحدة إلا في المفتوحتين:

جدول اجتماع الهمزتين المفتوحتين<sup>1</sup>:

الأمثلة			حالة الهمزتين	القارئ
أللهتنا	أأمنتم	أأعجمي	أنذرتم	الكوفيون وابن عامر وابن ذكوان
.	.	أأعجمي	أأنذرتم	رواية عن هشام، ابن عباس وابن أبي إسحاق
أللهتنا	أأمنتم	أأعجمي	أنذرتم	ابن كثير ونافع وأبو عمرو وهشام والبيزي
.	.	أأعجمي	أأنذرتم	أبو عمرو وقالون عن نافع

<sup>1</sup> انظر: خان، محمد، اجتماعات الهمزتين أو الهمز المزدوج: بحث في القراءات القرآنية، مجلة التراث العربي، المجلد 28، العدد 112 (31 ديسمبر/كانون الأول 2008)، ص ص. 211-232، 22ص. اتحاد الكتاب العرب، سوريا، ص 213.

.	.	أعجمي	أنذرتهم	تحقيق الأولى وإبدال الثانية ألفا	ورش
.	.	أعجمي	أنذرتم	حذف الأولى وتحقيق الثانية	الزهري وابن محيصن

من خلال هذا الجدول يمكن أن نستنتج ما يلي:

1- أنه عند اجتماع همزتين مفتوحتين من كلمة واحدة اختار أغلب القراء تحقيق الهمزة الأولى إلا الزهري وابن محيصن اختارا حذف الأولى.

2- محور الخلاف كان يدور مع الهمزة الثانية فمنهم من اختار:

**التحقيق:** وهم: الكوفيون وابن عامر وابن ذكوان وهشام، ابن عباس وابن أبي إسحاق الزهري وابن محيصن والتحقيق سواء كان بإدخال الألف بينهما أو دونها.

**التخفيف ب:**

**الإبدال:** واختص به ورش.

**التسهيل بين بين:** ابن كثير ونافع وأبو عمرو وهشام والبري وقالون. كذلك هنا التسهيل مع إدخال الألف بينهما أو دونها.

وخلاصة هذا الجدول في الهمزتين المفتوحتين من كلمة لكل فريق حجتة منهم من أبقى على التحقيق باعتباره الأصل وهم الكوفيون ومن تبعهم، ومنهم من سهلها لوجود مسوغ لتسهيلها وهي ثبوتها رواية بالنسبة للقراء وأنها من لغة العرب -بالنسبة للنحاة- التي كانت تميل لها بعض القبائل لاعتبارهم أنه يجوز أن تحذف همزة أو تسهل وتترك الأخرى<sup>1</sup>، وأن هناك ثقلا في نطق همزتين مفتوحتين ومتتاليتين كما ذكر سيبويه في الكتاب: "فليس من

كلام العرب أن تلتقي همزتان فتحققا"<sup>2</sup>

**ب. المختلفتان في الحركة:**

وردت في القرآن الكريم حالتين:

- الأولى مفتوحة والثانية مكسورة.

<sup>1</sup> وللتفصيل ينظر: أبي محمد مكي، الكشف عن وجوه القراءات السبع، ج1، ص 72.

<sup>2</sup> سيبويه، الكتاب، ج 2، ص 494

- الأولى مفتوحة والثانية مضمومة.

والجدول التالي يوضح كيفية النطق بها في هاتين الحالتين بين مختلف أئمة القراءة:

مفتوحة والثانية مكسورة ﴿أَنْتُمْ﴾، ﴿أَنْتَا﴾ ﴿﴾،	القراء	مفتوحة والثانية مضمومة ﴿قُلْ أَوْنَبِّئُكُمْ﴾	القراء
تسهيل الهمزة الثانية وتحقيق الأول مع إدخال ألف بينهما. ﴿أَأَنْتُمْ﴾،	قالون عن نافع، وأبو عمرو البصري، وأبو جعفر	بتحقيقهما من غير إدخال ﴿قُلْ أَوْنَبِّئُكُمْ﴾	جمهور القراء
تسهيل الهمزة الثانية من غير إدخال ﴿أَنْتَا﴾	ورش عن نافع، وابن كثير، ورويس	تحقيق الأولى وتسهيل الثانية بينها وبين الواو مع إدخال ألف بينهما ﴿قُلْ أَوْنَبِّئُكُمْ﴾	قالون عن نافع، وأبو جعفر
بوجهين: تحقيقهما مع الإدخال وعدمه. ﴿أَنْتَا﴾، ﴿أَنْتَا﴾	هشام عن ابن عامر	بتسهيل الثانية مع الإدخال وعدمه: ﴿قُلْ أَوْنَبِّئُكُمْ﴾ أو ﴿قُلْ أَوْنَبِّئُكُمْ﴾	أبو عمرو البصري
بتحقيقهما من غير إدخال. ﴿أَنْتَا﴾	الباقون من القراء	بتسهيل الثانية من غير إدخال ﴿قُلْ أَوْنَبِّئُكُمْ﴾	ورش وابن كثير، ورويس عن يعقوب
بتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية فقط	حمزة في كلمة "أئمة"	بتحقيقهما مع الإدخال وعدمه ﴿قُلْ أَوْنَبِّئُكُمْ﴾ أو ﴿قُلْ	هشام عن ابن عامر

﴿ أَدَا ﴾		﴿ أُؤْنِبِكُمْ ﴾	
		﴿ قُلْ أُؤْنِبِكُمْ ﴾ ولحمزة فيها مذاهب <sup>1</sup>	حمزة

- من خلال هذا الجدول الذي عرضنا فيه اختلاف قراءة الهمزة بين تسهيل وتحقيق وحذف وإبدال في الهمزتين المختلفتين من كلمة، والملاحظ أن مذاهب القراء الذين عرف عنهم التخفيف في الهمز المفرد من كلمة رأينا مذهبهم في الهمز المزدوج من كلمة ولخصناه من خلال الجدول في نقاط:

- في الحالة الأولى: مفتوحة والثانية مضمومة:

- تحقيق الهمزتين بإدخال الالف ومن دون ادخال: مذهب جمهور القراء وهشام ابن عامر الذي اختص بإدخال الألف.

- تحقيق الأولى وتسهيل الثانية مع ادخال الالف وعدم ادخالها: قالون عن نافع، وأبو جعفر أبو عمرو البصري بإدخال الألف، أما ورش وابن كثير ورويس عن يعقوب من غير إدخال.

- في الحالة الثانية: مفتوحة والثانية مكسورة:

<sup>1</sup> قرأها حمزة بما يأتي: اجتمع في هذه الكلمة ثلاث همزات: الأولى مفتوحة بعد ساكن صحيح منفصل رسماً، والثانية مضمومة بعد فتح وقد وقعت متوسطة بزائد، والثالثة مضمومة بعد كسر وهي متوسطة بنفسها، فيكون له فيها وقفاً: فأما الهمزة الأولى: فلخلف عنه ثلاثة أوجه: النقل كورش، والتحقيق مع السكت، والتحقيق من غير سكت. ولخلاد فيها وجهان: النقل، والتحقيق من غير سكت.

وأما الهمزة الثانية: فلحمزة فيها وجهان: التحقيق، والتسهيل بينها وبين الواو لأنها متوسطة بزائد.

وأما الهمزة الثالثة: فلحمزة فيها وجهان: التسهيل بينها وبين الواو، وله أيضاً الإبدال ياءً خالصة على مذهب الأخفش.

- انظر: عبد الفتاح القاضي، البذور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدرة، الناشر: مكتبة أنس بن مالك - مكة المكرمة، ط1، 1423 هـ - 2002م، ص75.

نفس المذاهب للقراء في الحالة الأولى إلا حمزة في كلمة أئمة فله : تحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية فقط.

نتيجة: أنه ليس هناك إبدال أو حذف أو نقل للهمز في هذا الفرع.

## 2. الهمز المزدوج من كلمتين:

### أ. المتفتحتين في الحركة:

مفتوحتان أو مكسورتان أو مضمومتان

وفيما يلي جدول يوضح حالات النطق بالهمزتين المتتاليتين من كلمتين في

الحالات الثلاث:

الهمزتان من كلمتين			القار
مضمومتان ﴿أولياء أولئك﴾	مكسورتان ﴿هؤلاء إن﴾	مفتوحتان ﴿جاء أحد هم﴾	ئ
حذف الأولى وتحقيق الثانية ﴿أوليا أولئك﴾	حذف الأولى وتحقيق الثانية ﴿هؤلاء إن﴾	حذف الأولى وتحقيق الثانية ﴿جا أحدهم﴾	أبو عمرو
تسهيل الأولى بينها وبين الواو ﴿أوليا. أولئك﴾	تسهيل الأولى بينها وبين الياء ﴿هؤلاء. إن﴾	حذف الأولى وتحقيق الثانية ﴿جاء حدهم﴾	قالو ن والبد زي
تحقيق الأولى وتسهيل الثانية ﴿أولياء. أولئك﴾ أو إبدالها واوا ﴿أولياء وولئك﴾	تحقيق الأولى وتسهيل الثانية ﴿هؤلاء إن. أو إبدالها ياء هؤلاء ين﴾	تحقيق الأولى وتسهيل الثانية ﴿جاء احدهم﴾ أو إبدالها ألفاً ﴿جاء احدهم﴾	ور ش وقنبل
تحقيق الهمزتين	تحقيق الهمزتين	تحقيق الهمزتين	باقي

القراء	﴿جاء أحدهم﴾	﴿هو لاء إن﴾	مضمومتان ﴿أولياء أولئك﴾
--------	-------------	-------------	----------------------------

من خلال هذا الجدول يتضح أن اختلاف مذاهب القراء يسري في الهمزتين المتفتحتين من كلمتين كما هو الشأن في كلمة واحدة وأن جمهور القراء يقرؤون الهمزتين بالتحقيق، وهناك من اختار:

- حذف الأولى وتحقيق الثانية: في الحالات الثلاث مثل أبو عمرو وقالون، والبزي في المفتوحتين.

- تحقيق الأولى وتسهيل الثانية أو إبدالها ألفا أو ياء: مثل ورش وقنبل.

- تسهيل الأولى وتحقيق الثانية: في المضمومتين والمكسورتين وهما قالون والبزي.

من خلال هاته النتائج يتبين أنه هناك أغلب أنواع التخفيف من تسهيل وحذف وإبدال في فرع الهمزتين المتفتحتين من كلمتين إلا النقل كما ذكرنا سالفا أنه مختص بالهمز المفرد ماقبله ساكن.

#### ب. المختلفتين في الحركة:

أن تكون الهمزتان مختلفتين في الحركة، وقد وقع منها في القرآن خمسة نماذج:

- مفتوحة يليها مكسورة نحو ﴿شُهَدَاءَ إِذْ﴾ البقرة 133

- مفتوحة يليها مضمومة نحو ﴿جَاءَ أُمَّةٌ﴾ المؤمنون 44

- مضمومة يليها مفتوحة نحو ﴿السَّفَهَاءُ آلا﴾ البقرة 13

- مكسورة يليها مفتوحة نحو ﴿النِّسَاءِ أَوْ﴾ البقرة 235

- مضمومة يليها مكسورة نحو ﴿يَشَاءُ إِلَى﴾ البقرة 142

ومن خلال هذا الجدول نعرض نماذج لتحقيق الهمز وتخفيفه بين القراء في هاته

الحالات الخمس للهمز المزدوج:

القراء	مفتوحة	مفتوحة	مضموم	مكسورة	مضموم
	يليها مكسورة	يليها	ة يليها	يليها مفتوحة	ة يليها

مكسورة نحو ﴿يَشَاءُ إِلَى﴾	نحو ﴿النَّسَاءِ أَوْ﴾	مفتوحة نحو ﴿السَّفَهَاءِ أَلَا﴾	مضمومة نحو ﴿جَاءَ أُمَّةً﴾	نحو ﴿شُهَدَاءَ إِذْ﴾	
تسهيل الثانية بين وأبو عمرو البصري، وأبو جعفر، ورويس عن يعقوب	تحقيق الهمزة الأولى وإبدال الثانية ياءً خالصة مفتوحة.	إبدال الهمزة الثانية واواً خالصة مفتوحة.	تسهيل الثانية بين بين	تحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية بين بين كالياء.	نافع، وابن كثير، وأبو عمرو البصري، وأبو جعفر، ورويس عن يعقوب
تحقيق الهمزتين	تحقيق الهمزتين	تحقيق الهمزتين	تحقيق الهمزتين	تحقيق الهمزتين	باقي القراء

من خلال ما سبق نستنتج مايلي:

- أن القراء انقسموا مذهبين اثنين في ما يخص الهمزتين المختلفتين في الحركة من كلمتين:
- قسم اختار تحقيق الهمزتين في جميع الحالات الخمس وهم جمهور القراء.
- قسم اختار تخفيف إحدى الهمزتين وهم: نافع، وابن كثير، وأبو عمرو البصري، وأبو جعفر، ورويس عن يعقوب في الخمس الحالات مايلي في:
- حالتين بالتسهيل: المفتوحة التي يليها المكسورة أو المضمومة بين.
- حالتين بالابدال: المضمومة التي يليها المفتوحة والمكسورة التي يليها المفتوحة.
- وحالة بالتسهيل والابدال معا: المضمومة يليها المكسورة.

ومنه نلاحظ أن التخفيف في هذه الحالة اقتصر على الابدال والتسهيل فقط دون الحذف.

وبهذا نكون قد أنهينا هذا الفصل التطبيقي الذي حاولنا من خلاله أن نعالج فيه أكثر النماذج في القرآن الكريم، ونبين فروقها بين القراء العشر ولم نتطرق للشاذ منها لأن الشاذ له مبحث خاص لا يمكن حصره في هذا البحث المختصر، والقراءات الصحيحة موفية للغرض، وقد تناولنا مختلف الحالات التي تقرأ بها الهمزة سواء كانت مفردة أو مزدوجة من كلمة أو من كلمتين، وقد استشهدنا بما جاء في القرآن الكريم لكثرة ألفاظه وتواتر أسانيده وكثرة قرائه وتنوع شيوخهم ومدارسهم وطرقهم ورواياتهم وحججهم، وما وجدنا قارئاً يقرأ بوجه إلا وجدنا من النحاة واللغويين من هو على رأيه والعكس صحيح.

وبناء على كل النماذج السابقة فإن تحقيق الهمز مذهب لديه عدد لا بأس به من القراء يقرؤون به وذلك لاعتبارات وحجج ذكرناها في الفصلين السابقين، ويتبين أيضاً من ذلك أن إنكار إمام النحاة سيبويه على من يحققون الهمزتين المجتمعين لا ينفي أن التحقيق من لغة العرب، بل استنقله وأعابه وهناك من القراء من نحا نحوه مثلما رأينا، وإن كان مستند أغلب القراء السماع وصحة السند، وإن كان سيبويه قد زعم أنه ليس من كلام العرب، لكن الذي تشهد به الكتب وعلى رأسها القرآن الكريم بمختلف رواياته الصحيحة أن التحقيق اختيار الكثير من القراء وأيضاً من كلام العرب.

# خاتمة

## خاتمة:

وفي ختام هذه الدراسة التي تابعت مشكلة الهمز من حيث الاصطلاحات بين علماء القراء واللغويين القدامى والمحدثين نستخلص أهم النتائج:

- اتفاق علماء القراءات واللغويون القدامى والمحدثون على أن صوت الهمزة ثقيل في النطق يخرج باجتهاد ويحتاج إلى جهد عضلي يزيد على الجهد العضلي الذي يلزمه أي صوت آخر، الأمر الذي جعل معظم القراء والناطقين بالعربية يخففونه أو يسهلونه.

- اختلاف المحدثين مع القدامى في أن صوت الهمز مجهور ومنهم من قال أنه مهموس ومنهم من قال حسب السياق والحركة.

- ظهور صوت الهمزة في سياقات لغوية متعددة أدى إلى ظهور اصطلاحات لغوية تتفق معها عند علماء القراءات واللغويين القدامى؛ ووفقا للسكون والحركة وولد الاصطلاحات الأساسية الآتية:

✓ التحقيق.

✓ اصطلاح تسهيل الهمز بين بين.

✓ اصطلاح نقل الهمز للساكن ما قبله.

✓ اصطلاح تخفيف الهمز.

✓ اصطلاح اسقاط الهمز أو تركه أو حذفه.

✓ اصطلاح ابدال الهمز أو التليين.

✓ التسهيل مع الإدخال.

- يرجع اقتران اصطلاح التسهيل بأداء همزة بين بين إلى الكيفية التي تؤدي بها هذه الهمزة، بحيث ترتبط بحركتها أو الحركة التي ما قبلها مما يجعلها تقترب من الياء والواو والألف، وليس جعلها صوت مد أو لين خالصا.

- أكثر علماء القراءات واللغويين القدامى استخدموا العبارات الدالة على التسهيل بين بين والحذف والتليين.

- استخدم علماء القراءات و اللغويون القدامى بعض الأساليب اللغوية لتفسير طرق أداء القراء لتخفيف الهمز، وهي:

✓ النفي: ( بلا همز، بغير همز، لم يهمز، لا يهمز).

✓ النهي: (لا تهمز).

✓ فعل الأمر: (خفف الهمزة، احذف الهمزة).

✓ الاستفهام: (تسهل بين بين، الابدال).

- سيبويه أكثر من استخدم مصطلح التخفيف للتعبير عن التغيرات الصوتية الطارئة على صوت الهمز ومن جاء بعده وصفوا العبارة لا أكثر.

- لم يختلف اللغويون المحدثون مع اللغويين القدامى في ضرورة تحقيق الخفة والسهولة في نطق السياقات اللغوية التي ترد فيها الهمزة؛ ولأجل ذلك أوجدوا القوانين الصوتية الآنية وحاولوا التجديد.

- استخدم اللغويون المحدثون بعض اصطلاحات النظرية الصوتية في تفسير التغيرات الصوتية الطارئة على صوت الهمز مثل النبر والصوائت والصوامت وهذا ما عبر عنه القدامى بشكل آخر السكون والفتح والنبر...

- أكثر اللغويون المحدثون من استخدام العبارات الواصفة لاصطلاح حذف الهمزة والتعويض عنها لتفسير طرق أداء التعويض في السياقات اللغوية التي جاءت فيها الهمزة.

- لم يختلف اللغويون القدامى والقراء والمحدثين في دراسة الهمز بناء على تقسيم الهمز إلى مفرد ومزدوج ومتحرك وساكن باختلاف حالاته.

وأخيرا ومن خلال هاته النتائج نخلص إلى أن موضوع تحقيق الهمز وتخفيفه بين القراء واللغويين موضوع قديم، وتجدد من خلال طرح المحدثين لقضية مخرج الهمز من حيث الجهر والهمس، وكذلك تفسير ظاهرتي التخفيف والتحقيق بقوانين صوتية حديثة وإطلاق مصطلحات جديدة، ورغم ذلك تبقى مجهودات مرتبطة بما سبق من علماء اللغة وعلماء القراءات الذين يستندون لحجج وعلل صوتية وصرفية ولغوية، وإلى أسانيد قوية لا يمكن دحضها بقوانين صوتية حديثة مبنية أصلا على أسسها ولا تخرج على تعييدها، ولا يعزو أن يكون الاختلاف بين القدامى والمحدثين إلا أن يكون خلافا لفظيا أو مصطلحيا أو تفصيلا للظاهرة بشكل مختلف، أما المضمون فهو محل دراسات سابقة.

وهذا الاختلاف هو اختلاف تنوع، جاء من صلب بيئة لسان العرب بل هو تمظهر جميل لهذه اللغة الساحرة، في تنوع أصواتها وجمال إيقاعها، ولحسن حظ اللغة العربية أن القرآن الكريم حفظ لها رونقها وجمالها وتنوعها الصوتي ومنح للدارسين مادة علمية يرتكزون عليها. هذا والله نسأل أن نكون قد وفقنا في طرح هذا الموضوع الذي يستحق دراسة أعمق.

# قائمة المصادر والمراجع

✓ قائمة المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم.

- المعاجم:

- 1) أحمد بن زكريا ابن فارس اللغوي، مجمل اللغة، تحقيق زهير عبد المحسن سلطان، ط2، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1986م.
- 2) الخليل بن احمد الفراهيدي، كتاب العين، تحقيق د.مهدي المخزومي ود.إبراهيم السامرئي، د.ط، د.ت.
- 3) علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق عبد الحميد هنداوي، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1421 هـ/2000م.
- 4) مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط، تحقيق مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف محمد نعيم العرقسوسي، ط8، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، 1426 هـ / 2005م.
- 5) محمد بن الحسن أبو بكر بن دريد، جمهرة اللغة، تحقيق رمزي منير بعلبكي، ط1، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، 1987م.
- 6) محمد جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي، لسان العرب، ط3، دار صادر، بيروت، 1414 هـ.

- المصادر:

- 1) إبراهيم المارغيني، النجوم الطوالع على الدرر اللوامع في أصل مقراً الإمام نافع، ط1 مصورة، غير محققة، دار الفكر للطباعة والنشر. د.ت.

- (2) الحسن بن أحمد أبو علي الفارسي، الحجة للقراء السبعة، المحقق: بدر الدين قهوجي -بشير جويجابي، راجعه ودققه: عبد العزيز رباح -أحمد يوسف الدقاق، ط2، دار المأمون للتراث - دمشق، بيروت، 1993م.
- (3) حسن بن محمد بن شرف شاه الحسيني الأستراباذي، شرح شافية ابن الحاجب، تحقيق د. عبد المقصود محمد عبد المقصود (رسالة الدكتوراة)، ط1، مكتبة الثقافة الدينية 1425 هـ/2004م.
- (4) الحسين ابن عبد الله ابن سينا، رسالة أسباب حدوث الحروف، تحقيق محمد حسان الطيان ويحي مير علم، تقديم ومراجعة الدكتور شاكر الفحام والأستاذ أحمد راتب النفاخ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، سوريا.
- (5) الداني عثمان ابن سعيد ابن عثمان أبو عمرو، التحديد في الإتيان والتجويد، تحقيق غاني قدوري، ط1، حمد مكتبة دار الأنبار، بغداد، 1407 هـ / 1989 م.
- (6) شهاب الدين أحمد بن يوسف المعروف بالسمن الحلبى، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، تحقيق الدكتور أحمد محمد الخراط، د.ط، دار القلم، دمشق، د.ت.
- (7) عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين، ط1، المكتبة العصرية، لبنان، 1424هـ / 2003م.
- (8) عبد الفتاح القاضي، البذور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدرة، الناشر: مكتبة أنس بن مالك -مكة المكرمة، ط1، 1423 هـ -2002م.
- (9) عز الدين ابن الأثير الجزري الموصلى، النهاية والبداية في غريب الحديث، ط4، مؤسسة الإسماعية للطبع والنشر والتوزيع، مصر، 1964م.
- (10) عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثى، الملقب سيبويه، الكتاب، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، ط2، الخانجى بالقاهرة، 1982م.
- (11) القيسي مكي ابن أبي طالب، الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، تحقيق محيي الدين رمضان، ط2، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان السبع، سنة 1404 هـ. الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة، ت احمد حسن فرحات، دار ابن كثير بيروت، لبنان، 1439/2018هـ.
- (12) محمد ابن محمد الدمشقى الشهير بابن الجزري، النشر في القراءات العشر، تحقيق علي محمد الضباع شيخ عموم المقارئ، (د.ط)، تصوير دار الكتب العلمية

ونشرالمطبعة التجارية الكبرى، بيروت، لبنان، د.ت. التمهيد في علم التجويد، تحقيق الدكتور على حسين البواب، ط1، دار المعارف، الرياض، 1405 هـ / 1985م.

(13) محمد الطاهر بن عاشور التونسي، تحرير المعنى السديد وتوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد، د.ط، لدار التونسية للنشر، تونس، 1984م.

(14) موفق الدين علي ابن يعيش، شرح المفصل، تقديم الدكتور إميل بديع يعقوب، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، 2001هـ/1422م.

- المراجع:

(15) إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، ط2، مكتبة نهضة مصر بالفجالة، مصر، 1950م.

(16) السعران محمود، علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، د.ط، الإسكندرية دار المعارف، 1962م.

(17) ضياء الدين جماس، النطق بالقرآن العظيم، ط1، دار مركز نور الشام للكتاب، دمشق، سوريا، د.ت.

(18) عبد البديع النيرباني، الجوانب الصوتية في كتب الاحتجاج للقراءات، ط1، دار الغوثاني - دمشق، 1427هـ/ 2006م.

(19) عبد الصبور شاهين، المنهج الصوتي للبنية العربية رؤية جديدة في الصرف العربي، مؤسسة الرسالة، بيروت شارع سوريا، سنة 1400/1980م.

(20) عطية قابل نصر، غاية المريد في علم التجويد، ط4، مكتبة القاهرة، مصر، 1994م.

(21) كمال بشر الناشر، دراسات في علم اللغة، ط1، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، 1998م.

(22) المختار المشري المقروش، كيف تقرأ القرآن الكريم برواية الإمام قالون عن نافع المدني، مطبوعات فاليता-مالطا، 2001م.

- المراجع المترجمة:

(23) دان كانتينو، دروس في علم الأصوات العربية، ترجمة: صالح القرماذي، د.ط، نشریات مركز الدراسات والبحوث الاقتصادية والاجتماعية الجامعة التونسية، 1966م.

-الرسائل الجامعية:

- (24) عبد الرازق بن حمودة القادوسي، أثر القراءات القرآنية في الصناعة المعجمية تاج العروس أنموذجا، رسالة دكتوراه بإشراف الأستاذ الدكتور رجب عبد الجواد إبراهيم-قسم اللغة العربية -كلية الآداب -جامعة حلوان، تاريخ النشر 1431هـ / 2010م.
- (25) محمود أحمد حسن عبد الله، الهمز بين القراء واللغويين، رسالة ماجستير، إشراف علي حسين البواب، كلية الآداب جامعة آل البيت، 2005.

- المجلات والمقالات:

- (1) أكرم علي حمدان، الهمزة بين القراء والنحاة، مجلة البحوث والدراسات القرآنية، العدد الثاني، مطبعة سلسلة الدراسات الشرعية، يونيو 2005م.
- (2) خان، محمد، اجتماعات الهمزتين أو الهمز المزدوج: بحث في القراءات القرآنية، مجلة التراث العربي، المجلد 28، العدد 112 (31 ديسمبر/كانون الأول 2008)، ص ص. 211-232، 22ص. اتحاد الكتاب العرب، سوريا.
- (3) رابع دفرور أدرار، أثر القراءات القرآنية في الدراسات اللغوية الهمز بين بين أنموذجا، مجلة الحقيقة 26-40، Volume 8, Numéro 1, <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/70988>,
- (4) محيي الدين سالم، الهمزة بين التحقيق والتخفيف في القراءات القرآنية، جامعة منتوري قسنطينة الجزائر.

---

# فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

أ	✓مقدمة:	.....
27	الفصل الأول: مفاهيم أساسية حول الهمز والتحقيق والتخفيف	.....
5	أولا/ الهمز عند القراءة	.....
5	1.مخرج الهمز عند القراءة:	.....
5	أ.الهمز المفرد:	.....
6	✓همزة القطع:	.....
6	✓همزة الوصل:	.....
6	ب.الهمزتان المجتمعتان في كلمة:	.....
7	ج.الهمزتان المجتمعتان في كلمتين:	.....
7	✓أن تكون الهمزتان متفتحتين في الحركة:	.....
7	✓أن تكون الهمزتان مختلفتين في الحركة:	.....
9	1. تحقيق الهمز عند القراءة:	.....
10	2. تخفيف الهمزة عند القراءة:	.....
11	ثانيا/ الهمز عند اللغويين:	.....
11	1. مخرج الهمزة عند اللغويين القدامى:	.....
13	مخرج الهمز عند اللغويين المحدثين:	.....
21	تحقيق الهمز عند اللغويين:	.....
22	تخفيف الهمز عند اللغويين:	.....
22	أ. التسهيل:	.....
23	✓تسهيل الهمزة بين بين:	.....
23	ب. الإبدال:	.....
24	ج. الحذف:	.....
27	الفصل الثاني: أوجه الاتفاق والاختلاف بين القراءة واللغويين	.....
27	أولا/أوجه الاتفاق:	.....
28	1. أوجه الاتفاق في التخفيف:	.....

28.....	أ. التسهيل :
30.....	ب. الحذف:
30.....	ج. النقل:
30.....	2. أوجه الإتفاق في التحقيق:
31.....	3. تحقيق الهمزة المفردة:
32.....	ثانيا/ أوجه الإختلاف:
32.....	1. الاختلاف في التخفيف:
32.....	أ. التسهيل :
33.....	ب. الحذف:
34.....	ج. فيما اختلفوا من اجتماع الهمزتين المتحركتين:
35.....	✓الأول: تحقيق الهمزتين جميعاً، سواء اتفقتا في الحركة أم اختلفتا؟
35.....	✓ الثاني: تخفيف الأولى (أي إسقاطها) وتحقيق الثانية:
36.....	✓ الثالث: تحقيق الهمزة الأولى، وتخفيف الثانية بإسقاطها:
36.....	✓الرابع: تخفيف الهمزتين جميعاً:
36.....	1. الاختلاف في التحقيق:
37.....	أ. في الهمز المفرد:
38.....	ب. في إجتماع همزتين في كلمة:
41.....	الفصل الثالث: نماذج من القرآن الكريم في تحقيق الهمز وتخفيفه.
41.....	أولاً/ في الهمز المفرد:
41.....	1. في الهمز المفرد الساكن:
41.....	أ. في حالة وقوعها فاء أو عينا:
41.....	ب. في حالة وقوعها لاماً:
44.....	2. في الهمز المفرد المتحرك:
44.....	أ. الْمُتَحَرِّكُ الْمُتَحَرِّكُ مَا قَبْلَهُ:
44.....	✓ أَنْ تَكُونَ مَفْتُوحَةً وَقَبْلَهَا مَضْمُومٌ:
45.....	✓ أَنْ تَكُونَ مَفْتُوحَةً وَقَبْلَهَا مَكْسُورٌ:
45.....	✓ أَنْ تَكُونَ مَضْمُومَةً بَعْدَ كَسْرٍ وَبَعْدَهَا وَاوٌ:

46.....	✓ أن تكون مضمومة بعد فتح:
46.....	✓ أن تكون مكسورة بعد كسر بعدها:
46.....	✓ أن تكون همزة مفتوحة بعد فتح:
47.....	✓ أن تكون مكسورة بعد فتح:
48.....	ب. متحرك ما قبله ساكن:
48.....	✓ إن كان ألفاً:
49.....	✓ إذا كان الساكن قبل الهمزة ياء:
50.....	✓ إن كان الساكن قبل الهمز زائياً:
50.....	✓ إن كان غير ذلك من السواكن قبل الهمز:
51.....	ج. نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها:
54.....	ثانياً/ الهمز المزدوج:
54.....	1. الهمز المزدوج من كلمة:
54.....	أ. المتفتتان في الحركة:
55.....	ب. المختلفتان في الحركة:
58.....	2. الهمز المزدوج من كلمتين:
58.....	أ. المتفتتين في الحركة:
59.....	ب. المختلفتين في الحركة:
62.....	✓ خاتمة:
67.....	✓ قائمة المصادر والمراجع:
76 .....	- فهرس المحتويات:
	الملخص

# تم بحمد الله

## الملخص:

يعالج هذا البحث قضية صوتية تتعلق بالهمزة بين التحقيق والتخفيف بالتطبيق في آيات من القرآن الكريم، باعتماد المنهج الوصفي، وجاء في ثلاثة فصول تناول الأول مفاهيم أساسية حول الهمزة والتحقيق والتخفيف، وعالج الثاني أوجه الاتفاق والاختلاف بين القراء واللغويين في المسألة، أما الفصل الثالث فتطرق إلى نماذج قرآنية لتحقيق الهمزة وتخفيفها.

واستخلص في الأخير أن هذا الاختلاف كان ولازال موجودا هو في خدمة الناطقين  
لحرف الهمزة بدرجة أولى، إلا أن المحدثين طرحوا القضية من باب أكثر تخصصا، مع  
تغيير المصطلحات وتطبيق القوانين الصوتية الآنية.  
**كلمات مفتاحية:** الهمزة، التحقيق، التخفيف، دراسة صوتية، القرآن الكريم.

### **Summary:**

This research deals with an audio issue related to the Elhamza between investigation and mitigation by application in verses from the Holy Qur'an, by adopting the descriptive approach, and came in three chapters, the first dealt with basic concepts about Elhamza, investigation and mitigation, and the second dealt with the aspects of agreement and disagreement between readers and linguists in the matter, and the third chapter dealt with Quranic models to achieve and mitigate the Elhamza.

In the end, he concluded that this difference was and still exists in the service of speakers of the letter Elhamza in the first place, but the modernists raised the issue from a more specialized door, with the change of terminology and the application of instantaneous phonetic laws.

**Keywords:** Elhamza, investigation, mitigation, audio study, the Noble Qur'an.